

Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.22/Rev.2
21 March 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

الصكوك الدولية لحقوق الإنسان



وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف

زامبيا*

[٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٤]

* تحل هذه الوثيقة محل الوثيقة الأساسية التي أرسلتها حكومة زامبيا في ٨ شباط/فبراير ١٩٩٣ وصدرت بوصفها الوثيقة HRI/COR/1/Add.22/Rev.1.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١٥- ١	أولاً - الأرض والسكان
٣	٣- ١	ألف- الأرض
٣	١٥- ٤	باء- السكان
١٩	٢٤-١٦	ثانياً - الاقتصاد
١٩	٢١-١٦	ألف- الاقتصاد
٢١	٢٤-٢٢	باء- التدابير المتخذة لمعالجة التدهور الاقتصادي
٢٢	٧٠-٢٥	ثالثاً - الهيكل السياسي
٢٢	٣٠-٢٥	ألف- الهيكل السياسي العام
٢٤	٣٧-٣١	باء- السلطة التنفيذية
٢٥	٤٢-٣٨	جيم- السلطة التشريعية
٢٥	٦٨-٤٣	دال- السلطة القضائية
٣٠	٧٠-٦٩	هاء- الكيانات الأخرى المشاركة في إقامة العدل
٣٠	٧٣-٧١	رابعاً - الإطار العام لحماية حقوق الإنسان
٣١	٧٧-٧٤	خامساً - الإعلام والدعاية

أولاً - الأرض والسكان

ألف - الأرض

١ - زامبيا بلد غير ساحلي تبلغ مساحته نحو ٧٥٣ ٠٠٠ كيلومتر مربع. ولزامبيا حدود مشتركة مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وتزانيا في الشمال، وملابوي وموزامبيق في الشرق، وزمبابوي وبوتسوانا في الجنوب، وناميبيا في الجنوب الغربي، وأنغولا في الغرب. وهي بوجه عام تقع في منطقة الهضبة الكبرى لأفريقيا الوسطى حيث يتراوح متوسط ارتفاعها بين ١ ٠٠٠ و ١ ٣٠٠ متر. وفي المنطقة الشرقية، (ولا سيما في جرف موتشنغا)، يصل ارتفاع الأرض عن سطح البحر إلى نحو ٢ ٠٠٠ متر. وتوجد فيها منخفضات واسعة عند أطراف الهضبة حيث توجد بحيرات تنغانيقا ومويرو وبانغويلو في الشمال، ونهر لوانغوا في الشرق، وحوض كافوي وسهول الطمي على امتداد نهر زامبيزي في الجنوب والغرب.

٢ - وتقع زامبيا بين خط العرض ٨ درجات جنوباً وخط الطول ٢٢ درجة و ٣٤ درجة شرقاً، ولذلك فإنها تتميز بمناخ وغطاء نباتي مداريين. وتتعاقب فيها ثلاثة فصول مختلفة: فصل حار جاف خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، وفصل دافئ رطب في الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر ونيسان/أبريل، وفصل شتاء جاف يتفاوت فيه متوسط درجة الحرارة بين ١٤ درجة و ٣٠ درجة مئوية في الفترة من أيار/مايو إلى آب/أغسطس.

٣ - ويمكن تصنيف الغطاء النباتي لزامبيا بصورة عامة على أنها سافانا تجمع بين الأشجار المختلفة والحشائش الطويلة والشجيرات وغير ذلك من الأشجار النفضية أساساً التي توجد عادة في الهضبة الرئيسية.

باء - السكان

٤ - ما زال تعداد السكان والمساكن يشكل المصدر الأساسي للبيانات الديمغرافية في زامبيا ولقد أجري آخر تعداد من هذا القبيل في عام ٢٠٠٠. ويوجد مصدر هام آخر للبيانات يوفر مؤشرات مفيدة أدرجت في هذا التقرير القطري، وهو الدراسات الاستقصائية الديمغرافية الصحية. ولقد بلغ عدد سكان^(١) زامبيا ٩ ٨٨٥ ٥٩١ نسمة حسب تعداد عام ٢٠٠٠، من بينهم ٢ ٩٤٦ ٢٩٨ ذكراً و ٤ ٩٣٩ ٢٩٣ أنثى. ولكن نسبة الإناث من المجموع الفعلي للسكان^(٢) كانت أعلى، إذ بلغ عددهن ١٣٥ ٧٤٣ ٤ أنثى مقابل ٤ ٥٩٤ ٢٩٠ ذكراً، أي ما يعادل ٩٦,٨ من الذكور مقابل كل ١٠٠ أنثى وهي نسبة أقل بصورة طفيفة من تلك المسجلة في عام ١٩٩٠ (الجدول ١).

الجدول ١

نسبة الجنس بحسب المقاطعة، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠

المقاطعة	١٩٩٠ عدد الذكور مقابل كل ١٠٠ أنثى	٢٠٠٠ عدد الذكور مقابل كل ١٠٠ أنثى
الوسطى	٩٩,٦	٩٨,٩
كوبرييلت	١٠٢,٩	١٠٥,٦
الشرقية	٩٦,٣	٩٤,٩
لوايولا	٩٧,٢	٩٥,١
لوساكا	١٠١,٣	١٠٠,٤
الشمالية	٩٢,١	٩٥,٣
الشمالية - الغربية	٩٤,٤	٩٦,٥
الجنوبية	٩٦,٦	٩٥,٥
الغربية	٩٠,١	٩٠,٣
مجموع زامبيا	٩٨,١	٩٦,٨

المصدر: تقرير الجهاز المركزي للإحصاء، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.

٥- وتنقسم زامبيا إدارياً إلى تسع مقاطعات أما التوزيع الجغرافي للسكان فهو إلى حد كبير لصالح المناطق الريفية التي كان يقيم فيها ٦٥ في المائة من السكان في عام ٢٠٠٠. وتبين النتائج التي أسفرت عنها عمليات التعداد على مر العقود اتجاهها إلى الهجرة من الحضر إلى الريف، وهو اتجاه يزداد وضوحاً في أكثر مقاطعات البلد تحضراً (كوبرييلت، ولوساكا، والجنوبية والوسطى). فقد كانت نسبة السكان المقيمين في المدن تبلغ ٤٠ في المائة في عام ١٩٨٠، وانخفضت هذه النسبة إلى ٣٨ في المائة ثم إلى ٣٥ في المائة في عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ على التوالي. وكانت كثافة السكان تبلغ على المستوى الوطني ١٣,١ نسمة لكل كيلومتر مربع في عام ٢٠٠٠ مقابل ٩,٨ نسمة لكل كيلومتر مربع في عام ١٩٩٠. ويتميز التوزيع السكاني في مقاطعات زامبيا بأن أكثر مقاطعات البلد تحضراً وسكاناً (لوساكا وكوبرييلت) هي التي تسجل أعلى كثافة سكانية حيث بلغت هذه الكثافة، على التوالي، ٥٠ نسمة و ٦٤ نسمة لكل كيلومتر مربع (انظر الجدول ٢).

الجدول ٢

الكثافة السكانية حسب المقاطعة، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠

المقاطعة	عدد السكان (بالآلاف)		المساحة (بالآلاف الكيلومترات المربعة)	الكثافة السكانية في الكيلومتر المربع	
	١٩٩٠	٢٠٠٠		١٩٩٠	٢٠٠٠
الوسطى	٧٧٢	١٠١٢	٩٥	٨,٢	١٠,٧
كوبرييلت	١٤٥٨	١٥٨١	٣١	٤٦,٦	٥٠,٥
الشرقية	١٠٠٥	١٣٠٦	٦٩	١٤,٥	١٨,٩
لوايولا	٥٦٤	٧٧٥	٥١	١١,٢	١٥,٣

الكثافة السكانية في الكيلومتر المربع		المساحة (بالآلاف الكيلومترات المربعة)	عدد السكان (بالآلاف)		المقاطعة
٢٠٠٠	١٩٩٠		٢٠٠٠	١٩٩٠	
٦٣,٥	٤٥,٣	٢٢	١ ٣٩١	٩٩١	لوساكا
٨,٥	٦,٣	١٤٨	١ ٢٥٩	٩٢٦	الشمالية
٤,٦	٣,٥	١٢٦	٥٨٣	٤٣٨	الشمالية - الغربية
١٤,٢	١١,٣	٨٥	١ ٢١٢	٩٦٦	الجنوبية
٦,١	٥,١	١٢٦	٧٦٥	٦٣٩	الغربية
١٣,١	١٠,٣	٧٥٣	٩ ٨٨٦	٧ ٧٥٩	مجموع زامبيا

ملاحظة: استُخدم عدد السكان النظري.

المصدر: تقرير التعداد المقدم من الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠.

٦- وزامبيا بلد متعدد الأجناس والثقافات، تنحدر أغلبية سكانها من أصل أفريقي، بنسبة بلغت ٩٩,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠؛ أي أعلى من النسبة المسجلة في تعداد عام ١٩٩٠ وهي ٩٨,٧ في المائة. وتتألف المجموعات غير الأفريقية من أمريكيين وآسيويين وأوروبيين ويصنّف السكان الباقون تحت بند "مجموعات أخرى" لأغراض إحصائية بحثة (انظر الجدول ٣). وتُستخدم كلمة العرق في تعدادات زامبيا للإشارة إلى قارة الموطن الأصلي بالنسبة إلى السكان غير الزامبيين ولكنها تشير فيما يتعلق بالزامبيين إلى القبائل الزامبية الأصلية. وتوجد في زامبيا، رسمياً، ٧٢ قبيلة لكل منها لغة متميزة. وبالرغم من أن اللغة ليست مرادفاً للقبيلة عادة، يفترض أن عدد اللغات الموجودة في البلد يساوي عدد القبائل.

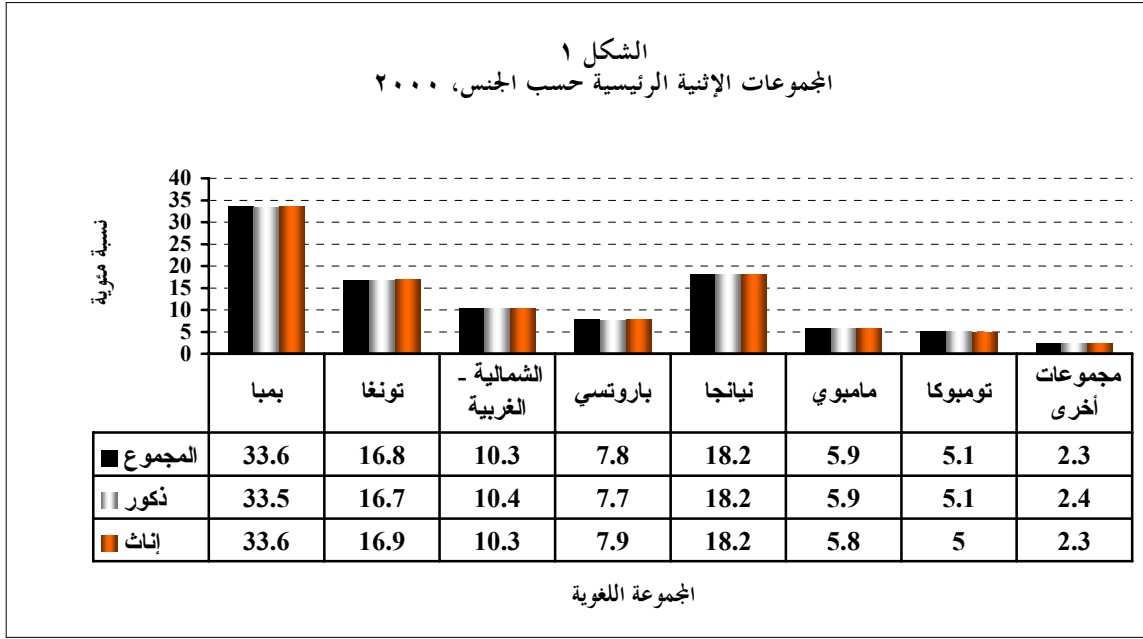
الجدول ٣

التكوين الإثني للسكان حسب الجنس، ٢٠٠٠

المجموعة الإثنية						الجنس
المجموع	مجموعات أخرى	الأوروبية	الآسيوية	الأمريكية	الأفريقية	
٤ ٥٩٤ ٢٩٠	١١ ٨٣٩	٣ ٤٦٢	٦ ٢٧٢	٦٩١	٤ ٥٧٢ ٠٢٦	ذكور
٤ ٧٤٣ ١٣٥	١٢ ٢٠٤	٢ ٧٢٠	٥ ٥٧٦	٥٠٧	٤ ٧٢٢ ١٢٨	إناث
٩ ٣٣٧ ٤٢٥	٢٤ ٠٤٣	٦ ١٨٢	١١ ٨٤٨	١ ١٩٨	٩ ٢٩٤ ١٥٤	الجنسان
١٠٠,٠	٠,٢٦	٠,٠٧	٠,١٣	٠,٠١	٩٩,٥٤	نسبة مئوية من عدد السكان الإجمالي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني لتعداد السكان والمساكن، ٢٠٠٠.

٧- وتوجد في زامبيا سبع مجموعات إثنية رئيسية وتنتمي جميع القبائل إلى إحدى المجموعات القبلية الرئيسية التالية: بمبا، وتونغا، والشمالية - الغربية، وباروتسي، ونيانجا أو الشرقية، ومامبوي، وتومبوكا (الشكل ١ والجدول ٤). وتمثل قبائل مجموعة بمبا الإثنية نسبة تزيد على ثلثي العدد الإجمالي للقبائل في زامبيا. وبالإضافة إلى ذلك تقيم نسبة ٣٠,٥ في المائة من قبائل بمبا في المناطق الريفية ونسبة ٣٩,١ في المائة من هذه القبائل في المناطق الحضرية. وتشمل فئة "المجموعات الأخرى" القبائل/المجموعات الإثنية غير الزامبية التي تمثل ٢,٣ في المائة من السكان حسب تعداد عام ٢٠٠٠.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني للتعداد السكاني، ٢٠٠٣.

الجدول ٤

المجموعات الإثنية الرئيسية حسب الجنس ومكان الإقامة، ٢٠٠٠

المجموعة الإثنية	زامبيا			الريف			الحضر		
	إناث	ذكور	الجنسان	إناث	ذكور	الجنسان	إناث	ذكور	الجنسان
بمبا	٣٣,٦	٣٣,٥	٣٣,٦	٣٠,٥	٣٠,٥	٣٠,٥	٣٩,١	٣٨,٨	٣٩,٣
تونغا	١٦,٨	١٦,٧	١٦,٩	٢٠,١	٢٠,٠	٢٠,٠	١١,٠	١٠,٨	١١,١
الشمالية - الغربية	١٠,٣	١٠,٤	١٠,٣	١١,٣	١١,٤	١١,٣	٨,٦	٨,٧	٨,٤
المجموعة الناطقة بلغة باروتسي	٧,٨	٧,٧	٧,٩	٨,٩	٨,٦	٨,٨	٦,١	٦,٢	٦,١
الشرقية	١٨,٢	١٨,٢	١٨,٢	١٦,٩	١٦,٩	١٦,٩	٢٠,٥	٢٠,٤	٢٠,٥
مامبوي	٥,٩	٥,٩	٥,٨	٥,٣	٥,٤	٥,٣	٧,٠	٧,٠	٦,٩
تومبوكا	٥,١	٥,١	٥,٠	٤,٨	٤,٨	٤,٨	٥,٦	٥,٧	٥,٤
مجموعات أخرى	٢,٣	٢,٤	٢,٣	٢,٣	٢,٤	٢,٤	٢,٣	٢,٤	٢,٢
النسبة المئوية الإجمالية	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
عدد السكان الإجمالي	٤ ٧٤٣ ١٣٥	٤ ٥٩٤ ٢٩٠	٤ ٧٤٣ ١٣٥	٣ ٠٥٨ ٨٠٥	٩٣١ ٥٥١	٥ ٩٩٠ ٣٥٦	٣ ٣٤٧ ٠٦٩	١ ٦٦٢ ٧٣٩	٦ ٨٤ ٣٣٠

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني للتعداد السكاني، ٢٠٠٣.

٨- وزامبيا بلد مسالم للغاية بصفة عامة. ولم تشهد زامبيا على الرغم من وجود قبائل ومجموعات إثنية عديدة فيها، أي نزاعات إثنية كتلك التي شوهدت في بعض البلدان الأفريقية وأرجاء أخرى من العالم. ويمكن جزئياً، عزو السلم القائم واستتبابه المستمر في زامبيا إلى استخدام اللغة الإنكليزية كلغة اتصال حيادية. وتوجد بالإضافة إلى الإنكليزية، سبع لغات أخرى تُستخدم في زامبيا لأغراض رسمية كنشر المعلومات والبت الإذاعي والتلفزيوني وحملات محو الأمية. وهذه اللغات هي لغات: بمبا وكاوندي ولوزي ولوندا ولوفالي ونيانجا وتونغا وهي عبارة عن مجموعات لغات تتشعب منها لهجات عديدة (انظر الجدولين ٥ و ٦ للاطلاع على مجموعات اللغات السائدة). وتدرّس هذه اللغات في المدارس الابتدائية في مقاطعات معينة وإن كانت لغة التعليم الرسمية في المدارس هي اللغة الإنكليزية. ومن الواضح أن المستوطنات المحلية الخاصة بالسكان الأصليين الزامبيين لا تقتصر بالضرورة على إثنية واحدة (انظر الجدول ٧).

الجدول ٥

المجموعات اللغوية السائدة، ١٩٨٠ - ٢٠٠٠

النسبة المئوية من عدد السكان الإجمالي			المجموعة اللغوية
٢٠٠٠	١٩٩٠	١٩٨٠	
٣٨,٥	٣٩,٧	٣٩,٧	بمبا
١٣,٩	١٤,٨	١٣,٣	تونغا
٧,٧	٨,٨	٧,٧	الشمالية - الغربية
٦,٩	٧,٥	٨,٠	باروتسي
٢٠,٦	٢٠,١	١٩,٠	نيانجا
٣,٢	٣,٤	٣,٢	مامبوي
٣,٢	٣,٧	٣,٢	تومبوكا
١,٧	١,١	٤,٦	الإنكليزية
٤,٣	٠,٨	١,٤	مجموعات لغوية أخرى
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	النسبة المئوية الإجمالية
٨ ٧٠٢ ٩٣٢	٧ ٠٠١ ٩٣٦	٥ ٢٢٦ ٨٩٥	عدد السكان الإجمالي

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠.

الجدول ٦

لغة الاتصال السائدة حسب المقاطعات، ٢٠٠٠

لغة الاتصال السائدة	المجموع	الوسطى	كوبربيلت	الشرقية	لوابولا	لوساكا	الشمالية	الشمالية - الغربية	الجنوبية	الغربية
مبا	٣٠,١	٢٥,٤	٦٩,٤	١,١	٥٦,٦	١٤,٥	٥٥,٣	٢,٠	٢,٨	٠,٤
لالا	٢,٠	١٧,١	٠,٨	٠,٠	٠,١	٠,٢	٠,٤	٠,٠	٠,٠	٠,٠
بيزا	١,٠	٠,٢	٠,٢	٠,٩	٠,١	٠,١	٦,٦	٠,٠	٠,٠	٠,٠
لامبا	١,٩	٢,٥	٨,٩	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	٢,٠	٠,٠	٠,٠
تونغا	١٠,٦	١٢,٠	١,١	٠,١	٠,٠	٤,٦	٠,١	٠,٣	٦٩,٨	٠,٣
لينجي	١,٤	١١,٧	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٨	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠
إيلا	٠,٨	٢,٩	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	٠,٠	٣,٨	٠,٠
لوفالي	١,٧	٠,٢	٠,٧	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	١٩,٣	٠,٦	٤,٤
لوندا (الشمالية الغربية)	٢,٢	٠,١	٠,٩	٠,٠	٠,٠	٠,٢	٠,٠	٣٣,٩	٠,١	٠,٤
كاوندي	٢,٠	١,٠	١,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٤	٠,٠	٢٧,١	٠,١	٠,٤
لوزي	٥,٧	١,٠	٠,٧	٠,١	٠,٠	١,٨	٠,١	٠,٧	٥,٠	٦٠,٠
تشيوا	٤,٩	٠,٦	٠,٤	٣٣,٨	٠,٠	٢,٤	٠,٠	٠,١	٠,٤	٠,١
نسينغا	٣,٤	٠,٩	٠,٦	٢٠,٦	٠,٠	٣,١	٠,٠	٠,١	٠,٤	٠,٠
نغوي	١,٢	٠,٥	٠,٣	٦,٦	٠,٠	١,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٥	٠,٠
نيانجا	١٠,٧	٨,٦	١,١	٩,٦	٠,١	٥٢,٨	٠,٢	٠,٣	٥,٥	٠,٤
لونغو	٠,٦	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٤,٦	٠,٠	٠,٠	٠,٠
مامبوي	١,٢	٠,٣	٠,٣	٠,٠	٠,٠	٠,٦	٨,٥	٠,٠	٠,١	٠,٠
ناموانغا	١,٣	٠,٤	٠,٥	٠,١	٠,٠	٠,٤	٨,٨	٠,٠	٠,١	٠,٠
توميوكا	٢,٥	٠,٣	٠,٧	١٤,٨	٠,٠	٠,٩	٢,٤	٠,٠	٠,٢	٠,٠
سنغا	٠,٦	٠,١	٠,١	٤,٦	٠,٠	٠,١	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
الإنكليزية	١,٧	٠,٩	٢,٥	٠,٢	٠,١	٦,٦	٠,٢	٠,٣	٠,٨	٠,٢
لغات أخرى	١٢,٦	١٣,٤	٩,٤	٧,٢	٤٢,٧	٨,٨	١٢,٧	١٣,٩	٩,٥	٣٣,٤
النسبة المئوية الإجمالية	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
عدد السكان الإجمالي	٨ ٧٠٢ ٩٣٢	٨٩٠ ٣٧٠	١ ٤٣٩ ٢٩٨	١ ١٣٤ ٩٤٨	٦٧٤ ٠٤٩	١ ٢٥٩ ٢٥٨	١ ٠٨٨ ٥٦٥	٥٠٠ ٩٣٩	١ ٠٥١ ٦٦٣	٦٦٣ ٨٤٢

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني للتعداد السكاني، ٢٠٠٠.

الجدول ٧
أرباب الأسر المعيشية حسب العرق والمقاطعة، ٢٠٠٠

الغربية	الجنوبية	الشمالية - الغربية	الشمالية	لوساكا	لوايولا	الشرقية	كوبربيلت	الوسطى	المجموع	
٨	١٠,٨	٥,٩	١٣,٧	١٤,٤	٨,٧	١٣,٥	١٥,٤	٩,٥	١ ٨٨٤ ٧٤١	المجموع
٠,١	١,١	٠,٧	٢٤,٥	٦,٧	٢١,٥	٠,٩	٣١,٩	١٢,٦	٧٥٨ ٧٦٢	المجموعة الناطقة بلغة البيمبا
٠,٣	٦٦,٤	٠,٢	٠,١	١٠,٢	-	٠,٢	١,٨	٢٠,٨	٢٤٠ ٩٣٤	المجموعة الناطقة بلغة تونغوا
٢٠,٩	٢	٦٤,٤	٠,١	٢	٠,١	٠,١	٨,٥	٢	١٥٧ ١٧١	المجموعة الشمالية - الغربية
٨١,٣	٩,٥	١	٠,١	٤,٣	٠,١	٠,٣	١,٧	١,٧	١٤١ ١٤٢	المجموعة الناطقة بلغة باروتسي
٠,٢	٣,٩	٠,٢	٠,٣	٣٩	٠,١	٤٨,٥	٢,٥	٥,٤	٣٩٨ ٦٤٩	المجموعة الناطقة بلغة نيانجا
-	٠,٦	٠,١	٨٦,٦	٥	٠,٢	٠,٥	٤,٨	٢,١	٧٠ ٠٢٩	المجموعة الناطقة بلغة مامبوي
-	٠,٨	٠,١	٩,٤	٥,٣	٠,١	٧٨,١	٤,٨	١,٣	٦٦ ٢٨٤	المجموعة الناطقة بلغة تومبوكا
١,٢	٧,١	١,٧	١,٧	٥٥,٤	٠,٨	٢,٢	٢٣,٢	٦,٦	٤٢ ٨١٧	الإنكليزية
١,١	٢,٣	١٨,٩	٤٤,٢	١٣,٩	٣,٦	١,٩	٧	٧,١	٧ ٢٩٠	لغات أخرى
١,٦	٩	٣,٧	٥,٣	٣٦,٥	١,٣	٠,٨	١٥	٢٧	١ ٤٠٩	الأفريقيون
٤,٥	٦,٨	٩,١	١٣,٦	١١,٤	-	-	٣٨,٦	١٥,٩	٤٤	الأمريكيون
١,٥	١٧,٧	١,٥	١٢,٣	٢٨,٥	٢,٣	٦,٩	٢٠	٩,٢	١٣٠	الآسيويون
-	١٠	٣,٨	١٢,٥	٤٠	٢,٥	٢,٥	٢٠	٨,٨	٨٠	الأوروبيون

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠.

٩- والديانة السائدة في زامبيا هي المسيحية وينتمي أغلب المسيحيين إلى الطائفتين الرئيسيتين الكاثوليكية والبروتستانتية. أما باقي السكان فهم من المسلمين والهندوس والبوذيين واليهود والملحدين (انظر الجدول ٨). وحرية ممارسة الدين متاحة في البلد، وهناك نمط عام للانتماءات الدينية في جميع المقاطعات التسع، مع تفاوت النسب (الجدول ٩).

الجدول ٨

توزيع السكان حسب الدين والجنس بالنسبة المئوية، ٢٠٠٠

النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	عدد السكان الإجمالي	الدين
٥٠,٨	٤٧٤٣١٣٥	٤٩,٢	٤٥٩٤٢٩٠	١٠٠,٠	٩٣٣٧٤٢٥	المجموع في زامبيا
٥١,١	١٠٦٦٩٦٦	٤٨,٩	١٠٢٢٩٠٠	١٠٠,٠	٢٠٨٩٨٦٦	الكاثوليكي
٥١,٧	٣١١٥٦٠١	٤٨,٣	٢٩١٠٣١٥	١٠٠,٠	٦٠٢٥٩١٥	البروتستانتية
٤٦,٥	١٩٤٨٨	٥٣,٥	٢٢٤٤٤	١٠٠,٠	٤١٩٣٢	الإسلامي
٤٩,١	٢٦٧٣	٥٠,٩	٢٧٦٩	١٠٠,٠	٥٤٤٢	الهندوس
٥١,٠	٣٤٣٨٣٦	٤٩,٠	٣٣٠٤٨٣	١٠٠,٠	٦٧٤٣١٩	ديانات أخرى
٣٨,٩	١٩٤٥٧١	٦١,١	٣٠٥٣٧٩	١٠٠,٠	٤٩٩٩٥٠	بدون دين

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠.

الجدول ٩

أرباب الأسر المعيشية حسب الدين والمقاطعة، ٢٠٠٠

الدين						عدد السكان الإجمالي	المقاطعة
بدون دين	ديانات أخرى	الهندوسي	الإسلامي	البروتستانتية	الكاثوليكي		
٧,٢	٧,٣	٠,١	٠,٥	٦١,٦	٢٣,٣	١٨٨٤٧٤١	المجموع
٥,٢	٨,٣	-	٠,٤	٦٩,٨	١٦,٨	١٧٨٨٢٠	الوسطى
٤,٧	٧,٥	٠,٢	٠,٦	٦٣,١	٢٣,٩	٢٨٩٦٤٧	كوبربيلت
٨,٥	١٢,٥	-	١,١	٥٢,١	٢٥,٨	٢٥٤٦٠٣	الشرقية
٥,٤	٤,٢	-	٠,١	٥٩,٣	٣١,٠	١٦٤٧٣٩	لوايولا
٨,٩	٨,٢	٠,٢	١,٣	٥٨,٠	٢٣,٤	٢٧٢٠٩٤	لوساكا
٢,٧	٦,٣	-	٠,٢	٥٣,٠	٣٧,٨	٢٥٨٨٨٧	الشمالية
١٠,٦	٧,٦	-	٠,١	٦٨,٥	١٣,٢	١١١١٣٣	الشمالية-الغربية
٨,٢	٣,٢	٠,١	٠,٢	٧٣,٦	١٤,٨	٢٠٤٣٩٨	الجنوبية
١٤,٧	٦,٠	-	-	٦٨,٦	١٠,٧	١٥٠٤٢٠	الغربية

ملاحظة: نظراً إلى قلة عدد أفراد بعض المجموعات الدينية يتم أحياناً دمجهم وتصنيفهم تحت بند "ديانات أخرى".

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠.

١٠- واللاجئون في زامبيا هم، بصفة رئيسية، أشخاص أو أسر فروا من البلدان المجاورة بسبب الصراعات الأهلية والحروب. وتشير البيانات القديمة والحديثة إلى أن أغلبية اللاجئين هم من أنغولا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وموزامبيق (خلال التسعينات) وزمبابوي وأن أكبرهم عدداً هم القادمون من أنغولا. وتظهر أحدث البيانات أن أكثر من نصف عدد اللاجئين (٥٧ في المائة) هم من الأنغوليين الذين استقر أغلبهم في مخيمات اللاجئين. ولقد أسهمت عملية الإعادة إلى الوطن التي بدأت بتنفيذها زامبيا بعد استتباب السلم في أنغولا وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، في خفض عدد اللاجئين الموجودين في البلد عموماً (انظر الجداول ١٠ و ١١ و ١٢).

الجدول ١٠

عدد اللاجئين في زامبيا حتى شهر أيار/مايو ٢٠٠٤

البلد الأصلي								
المجموع الكلي	بلدان أخرى	أوغندا	الصومال	رواندا	جمهورية الكونغو الديمقراطية	بوروندي	أنغولا	المكان
٣٠ ٩٧٥	٥٦	١٩	٣٥	٤ ١٠٠	٣ ٢٧٢	١٠٦٥	٢٢ ٤٢٨	ميهيبيا
٢٠ ٢٧٧	٣٩	١	-	٥٨	١٤٩	١٣	٢٠ ٠١٧	مايو كوايو كوا
٢٥ ٣٧٤	-	-	-	-	٢٥ ٣٧٤	-	-	كالا
٢٦ ٤٦٥	-	-	-	-	٢٦ ٤٦٥	-	-	موانغي
٢ ٥٥٠	-	-	-	٧٢	-	٩٩	٢ ٣٧٩	أوكويي
٢٦ ٥٣١	-	-	-	-	٢	-	٢٦ ٥٢٩	نانغويشي
١٣٢ ١٧٢	٩٥	٢٠	٣٥	٤ ٢٣٠	٥٥ ٢٦٢	١ ١٧٧	٧١ ٣٥٣	مجموع المخيمات
٤ ٩٧٤	١٨٩	٢١٥	٩٧٦	١ ١٤٣	١ ٧١٤	٦٧٠	٦٧	مجموع المدن
٧٥ ٠٠٠	٨ ٥٠٠	٥٠٠	٧٠٠	٩٠٠	١٥ ٠٠٠	٤٠٠	٤٩ ٠٠٠	المستقرون تلقائياً
٢١٢ ١٤٦	٨ ٧٨٤	٧٣٥	١ ٧١١	٦ ٢٧٣	٧١ ٩٧٦	٢ ٢٤٧	١٢٠ ٤٢٠	المجموع الكلي

المصدر: مفوضية اللاجئين، وزارة الداخلية، ٢٠٠٤.

ملاحظات: (أ) أعيد ١٨ ١٤٠ لاجئاً أنغولياً إلى الوطن من مستوطنة ميهيبيا للاجئين ومن مخيم مايو كوايو كوا للاجئين منذ بدء عملية الإعادة إلى الوطن في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٣.

(ب) وأعيد إلى الوطن ١٠٢ لاجئاً بوروندي و٩٨ لاجئاً رواندياً، ممن كانوا قد استقروا تلقائياً.

(ج) يبلغ المجموع الكلي للاجئين الذين أعيدوا إلى الوطن منذ ذلك الحين ١٨ ٦٨٤ لاجئاً.

الجدول ١١
عدد اللاجئين الموجودين في زامبيا حتى شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

البلد الأصلي								
المكان	أنغولا	بوروندي	جمهورية الكونغو الديمقراطية	رواندا	الصومال	أوغندا	بلدان أخرى	المجموع الكلي
ميهيبيا	٢٢ ٥٨٣	٩٧٩	٢ ٥١٢	٣ ٥٧١	٣٠	١٧	٥٤	٢٩ ٧٤٦
مايو كوايو كوا	٢٠ ٤١٧	١٣	١٤٦	٤٩	-	١	٣٩	٢٠ ٦٦٥
كالا	-	-	٢٣ ١٤٠	-	-	-	-	٢٣ ١٤٠
موانغي	-	-	٢٥ ٨٩٧	-	-	-	-	٢٥ ٨٩٧
أو كويجي	٢ ٣٠١	١٠٠	-	١٠٠	-	-	-	٢ ٥٠١
نانغويشي	٢٦ ٦٨٨	-	-	-	-	-	-	٢٦ ٦٨٨
مجموع المخيمات	٧١ ٩٨٩	١ ٠٩٢	٥١ ٦٩٥	٣ ٧٢٠	٣٠	١٨	٩٣	١٢٨ ٦٣٧
مجموع المدن	٦٧	٦٦٣	١ ٦٥٩	١ ١١٩	٩٧٦	٢١٤	١٦٠	٤ ٨٥٨
المستقرون تلقائياً	١٢١ ٠٠٠	٣١٦	٤ ٠٠٠	٩٤٠	-	-	٧١	١٢٦ ٣٢٧
المجموع الكلي	١٩٣ ٠٥٦	٢ ٠٧١	٥٧ ٣٥٤	٥ ٧٧٩	١ ٠٠٦	٢٣٢	٣٢٤	٢٥٩ ٨٢٢

المصدر: مفوضية اللاجئين، وزارة الداخلية، ٢٠٠٤.

الجدول ١٢
عدد اللاجئين الموجودين في زامبيا حتى شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢

البلد الأصلي								
المكان	أنغولا	بوروندي	جمهورية الكونغو الديمقراطية	رواندا	الصومال	أوغندا	بلدان أخرى	المجموع الكلي
ميهيبيا	٤١ ٣٦١	٧١٧	٢ ٣٠٦	٣ ٣٧٩	٨	١٥	١٣٩	٤٧ ٩٢٥
مايو كوايو كوا	٢١ ٣١٦	١٢	١٣١	٣٩	-	١	١٠	٢١ ٥٠٩
كالا	-	-	١٨ ٢٩٥	-	-	-	-	١٨ ٢٩٥
موانغي	-	-	٢٢ ٩٧٦	-	-	-	-	٢٢ ٩٧٦
أو كويجي	٢ ١٩٦	١٠٥	-	٩١	-	-	-	٢ ٣٩٢
نانغويشي	٢٣ ١١٤	-	-	-	-	-	-	٢٣ ١١٤
مجموع المخيمات	٨٧ ٩٨٧	٨٣٤	٤٣ ٧٠٨	٣ ٥٠٩	٨	١٦	١٤٩	١٣٦ ٢١١
مجموع المدن	٦٣	٥٩٤	١ ٣٦٣	٩٩٧	٩٢٩	٢١١	١٨١	٤ ٣٣٨
المستقرون تلقائياً	١٢١ ٠٠٠	٤٠٠	٤ ٠٠٠	١ ٠٠٠	-	-	٧١	١٢٦ ٤٧١
المجموع الكلي	٢٩ ٠٥٠	١ ٨٢٨	٤٩ ٠٧١	٥ ٥٠٦	٩٣٧	٢٢٧	٤٠١	٢٦٧ ٠٢٠

المصدر: مفوضية اللاجئين، وزارة الداخلية، ٢٠٠٤.

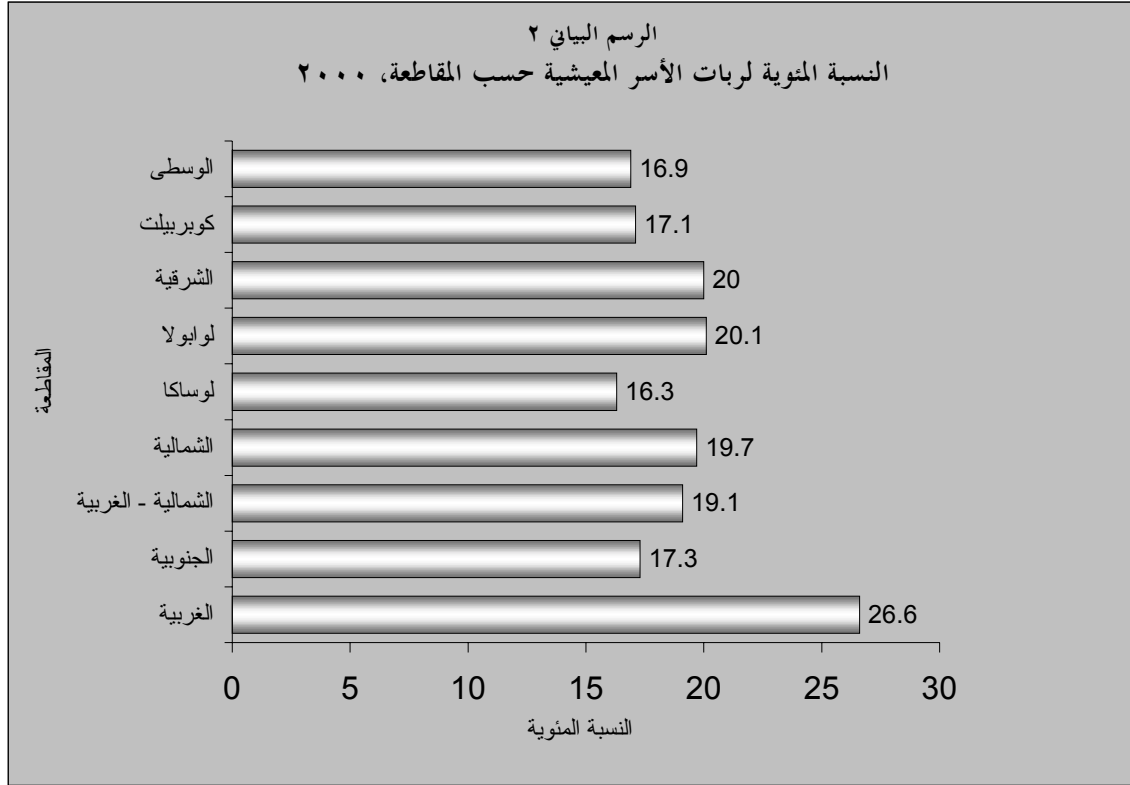
١١ - وأرباب^(٣) الأسر المعيشية في زامبيا هم من الذكور في أغلب الأحيان. ولم تكن الأسر المعيشية التي تعيلها الإناث تشكل سوى الخمس تقريباً (١٨,٩ في المائة) من إجمالي الأسر المعيشية في عام ٢٠٠٠ (انظر الجدول ١٣). ونظراً إلى أن سكان الريف يشكلون غالبية السكان في زامبيا، فقد أوضح تعداد عام ٢٠٠٠ أن عدد أرباب الأسر المعيشية في المناطق الريفية (١ ٢٤١ ٥٣٤) يناهز ضعف عددهم بالمناطق الحضرية (٦٤٣ ٢٠٧). والتفاوت بين المقاطعات تفاوت بائن، وتوجد أعلى نسبة من ربات الأسر المعيشية في المقاطعة الغربية، بينما توجد أدنى نسبة في مقاطعة لوساكا حيث تقع عاصمة البلد (انظر الشكل ٢). وتبدو إعالة الإناث للأسر المعيشية أكثر وضوحاً بين الأسر المعيشية المكونة خارج روابط الزواج على النحو التالي: المنفصلات (٦٥ في المائة)؛ والمطلقات (٧٢ في المائة)؛ والأرامل (٨١ في المائة). ويُعزى ذلك، جزئياً، إلى الجذور الثقافية القوية في زامبيا (القائمة على أساس سلطة الأب) والتي تمنع النساء وغيرهن من أفراد الأسرة المعيشية من قبول ترأس الأسرة المعيشية على النحو المحدد في التعداد. وتقوم الحكومة (عن طريق الآلية الوطنية الخاصة بالمرأة) والمنظمات غير الحكومية بمعالجة هذه المسألة ولكن دون تحقيق نجاح ملموس حتى الآن.

الجدول ١٣

أرباب الأسر المعيشية حسب الجنس ومكان الإقامة، ٢٠٠٠

جنس رب الأسرة المعيشية		عدد أرباب الأسر المعيشية	مكان الإقامة
أنثى	ذكر		
١٨,٩	٨١,١	١ ٨٨٤ ٧٤١	مجموع زامبيا
١٩,٥	٨٠,٥	١ ٢٤١ ٥٣٤	المناطق الريفية
١٧,٦	٨٢,٤	٦٤٣ ٢٠٧	المناطق الحضرية

المصدر: تقرير التعداد المقدم من الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني لتعداد السكان والمساكن، ٢٠٠٠.

١٢- وتعتبر زامبيا من البلدان التي تسجل أعلى معدلات نمو سكاني على الرغم من تناقص متوسط المعدلات السنوية لهذا النمو. ويبين تعداد عام ٢٠٠٠ أن العدد الإجمالي للسكان ازداد خلال الفترة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٠ بمعدل سنوي يبلغ ٢,٤ في المائة. وازداد عدد السكان خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين السابقين من ١٩٦٩ إلى ٢٠٠١ بمعدل سنوي بلغ في المتوسط ٣,١ في المائة خلال الفترة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٠، وبمعدل نمو سنوي بلغ في المتوسط ٢,٧ في المائة خلال الفترة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٠، حتى بلغ ١٦١ ٧٥٩ نسمة.

١٣- ولا يزال مجتمع زامبيا مجتمعاً شاباً ترتفع فيه نسبة الأشخاص دون ١٥ عاماً من العمر؛ وقد بلغت هذه النسبة ٤٥,٣ في المائة في عام ٢٠٠٠ (انظر الجدول ١٤). وهذا ينبئ باستمرار الزيادة في عدد السكان إذ يتوقع أن يبلغ هؤلاء الشباب مرحلة الإنجاب (بين سن ١٥ و٤٩ عاماً) وأن يسهموا في معدلات الخصوبة المرتفعة رغم تناقصها والتي بلغت ٧,٢ خلال الثمانينات ثم انخفضت إلى ٥,٩ في المائة خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٢ (الإطار رقم ١). وعلى الصعيد الوطني لا يزال معدل الخصوبة المرغوب فيه يتجاوز معدل الخصوبة الفعلي الإجمالي بطفل واحد؛ ويبين التفاوت بين المقاطعات أن معدلات الخصوبة المثلى والفعلية أدنى في المقاطعات الأكثر تحضراً كلوساكا وكوبربيلت (راجع الشكل ٣).

الجدول ١٤

توزيع السكان حسب السن والجنس في المناطق الريفية/الحضرية، ٢٠٠٠

المناطق الحضرية			المناطق الريفية			زامبيا			فئة السن
إناث	ذكور	الجنسان	إناث	ذكور	الجنسان	إناث	ذكور	الجنسان	
١٥,٣	١٥,٠	١٥,١	١٨,٢	١٨,٢	١٨,٢	١٧,٢	١٧,١	١٧,١	٤-٥
١٥,٠	١٤,٥	١٤,٧	١٥,٥	١٥,٨	١٥,٦	١٥,٤	١٥,٣	١٥,٣	٩-١٠
١٣,٣	١٢,٢	١٢,٨	١٢,٦	١٣,١	١٢,٨	١٢,٨	١٢,٨	١٢,٨	١٤-١٥
١٣,٣	١١,٩	١٢,٦	١١,٣	١١,٠	١١,١	١٢,٠	١١,٣	١١,٦	١٩-٢٠
١٢,٢	١٠,٧	١١,٤	٩,٦	٨,٥	٩,١	١٠,٥	٩,٣	٩,٩	٢٤-٢٥
٩,٢	٩,٥	٩,٤	٧,٥	٧,٤	٧,٤	٨,٠	٨,١	٨,١	٢٩-٣٠
٦,٣	٧,٤	٦,٩	٥,٦	٥,٨	٥,٧	٥,٨	٦,٤	٦,١	٣٤-٣٥
٤,٩	٥,٥	٥,٢	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٤,٦	٤,٨	٤,٧	٤٤-٤٥
٣,٦	٤,١	٣,٩	٣,٤	٣,٥	٣,٤	٣,٥	٣,٧	٣,٦	٤٩-٥٠
٢,٥	٣,١	٢,٨	٢,٧	٢,٧	٢,٧	٢,٦	٢,٨	٢,٧	٥٤-٥٥
١,٦	٢,٣	٢,٠	٢,٥	٢,٢	٢,٤	٢,٢	٢,٣	٢,٢	٥٩-٦٠
٠,٩	١,٤	١,٢	١,٨	١,٨	١,٨	١,٥	١,٧	١,٦	٦٤-٦٥
٠,٨	٠,٩	٠,٨	١,٨	١,٧	١,٧	١,٤	١,٥	١,٤	٦٩-٧٠
٠,٥	٠,٦	٠,٦	١,٢	١,٥	١,٤	١,٠	١,٢	١,١	٧٤-٧٥
٠,٣	٠,٤	٠,٤	٠,٨	١,١	٠,٩	٠,٦	٠,٨	٠,٧	٧٩-٨٠
٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٤	٠,٧	٠,٦	٠,٤	٠,٥	٠,٤	٨٤-٨٥
٠,١	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,٤	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٠,٣	+٨٥
٠,١	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٠,٢	النسبة المئوية الإجمالية
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	عدد السكان الإجمالي
١٧٠٤٢٣٤	١٧٢٩٠٧٤	٣٤٣٣٣٠٨	٣٢٣٤٩٩٩	٣٢١٧٢٨٤	٦٤٥٢٢٨٣	٤٩٣٩٢٩٣	٤٩٤٦٢٩٨	٩٨٨٥٥٩١	

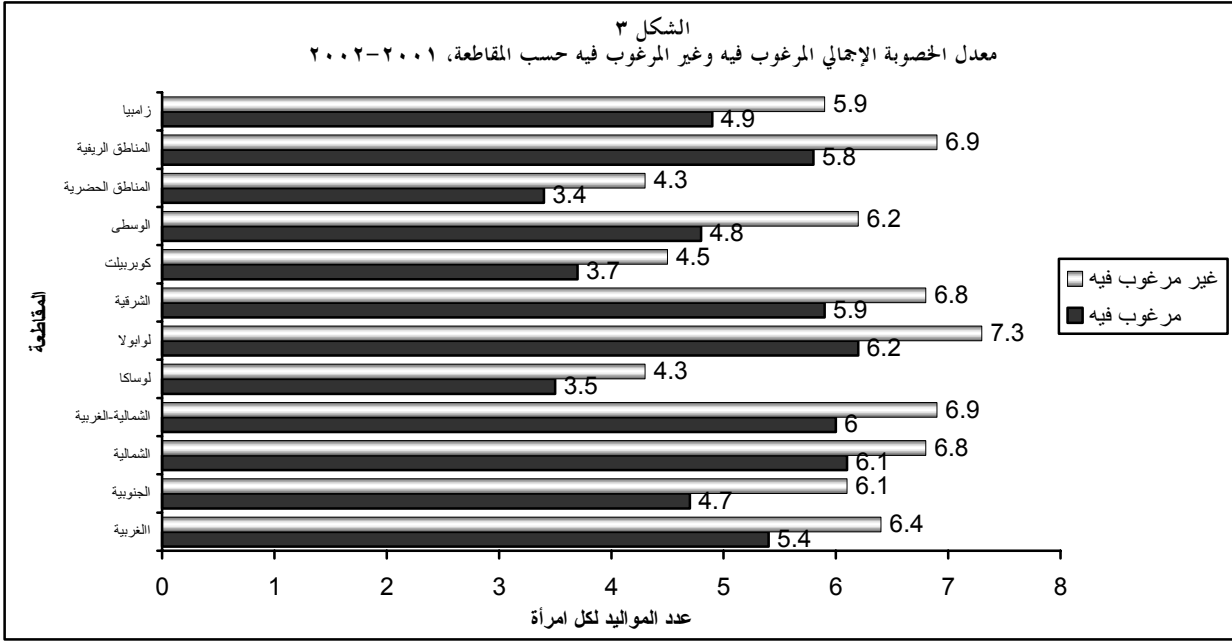
المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد السكاني والسكني لعام ٢٠٠٠.

الإطار ١

الاتجاهات المسجلة في معدلات الخصوبة الإجمالية، مصادر مختلفة

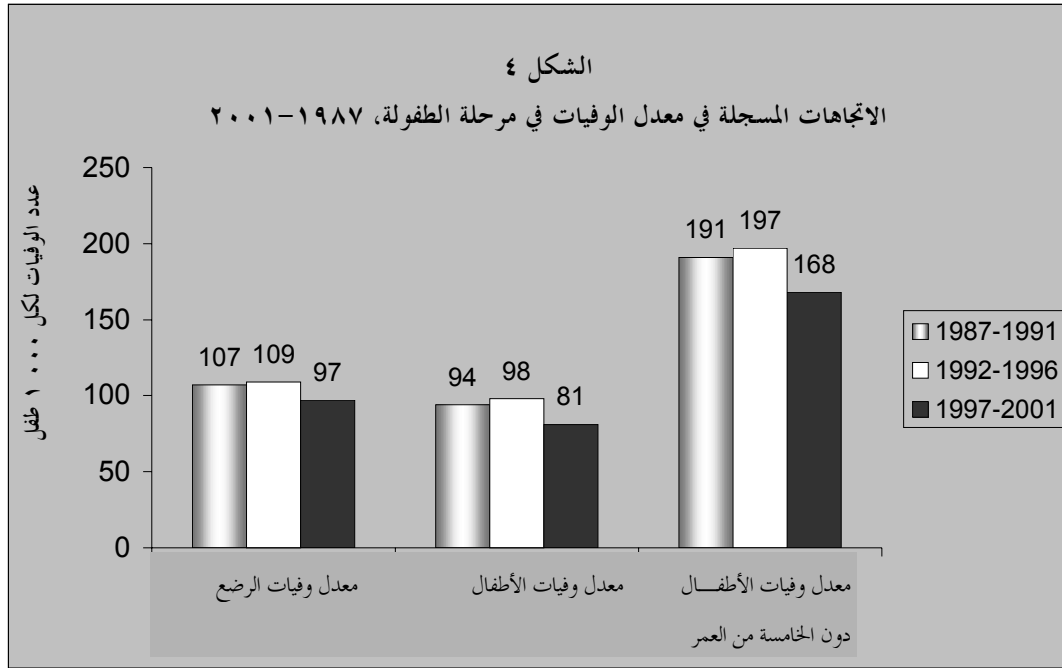
تعداد عام	تعداد عام	الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لزامبيا لعام ١٩٩٦	الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لزامبيا لعام ١٩٩٢	تعداد عام	تعداد عام
١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٦	١٩٩٢	١٩٩٠	١٩٨٠
٧,٢	٦,٧	٦,١	٦,٥	٦,٧	٥,٩

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لزامبيا، ٢٠٠١-٢٠٠٢.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لزامبيا، ٢٠٠١-٢٠٠٢.

١٤- وما زال معدل وفيات الرضع والأطفال عالياً في زامبيا نتيجة لسوء الظروف الصحية في البلد. ولقد ازدادت معدلات وفيات الرضع والأطفال في الفترة بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ ولكنها انخفضت خلال فترة السنوات الأربع الأخيرة التي سبقت الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية الأخيرة، ولا سيما معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة (انظر الشكل ٤). وقد يفسر هذا الانخفاض الملموس المسجل في معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من العمر بجملة عوامل من بينها توزيع مكملات فيتامين ألف على الأطفال على نطاق واسع للغاية في الآونة الأخيرة.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية لزامبيا، ٢٠٠١-٢٠٠٢.

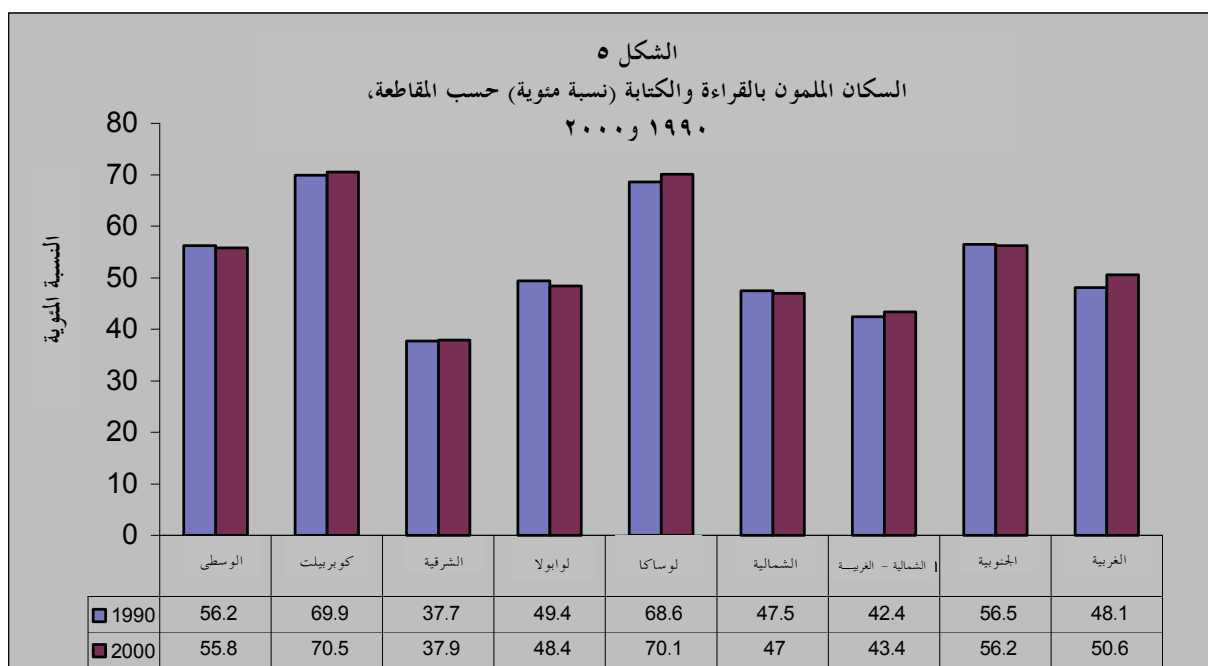
١٥ - ويعتبر الإمام بالقراءة والكتابة ميزة شخصية هامة تتيح للنساء والرجال فرصاً أكبر في الحياة. وعلى الرغم من أن الإنكليزية هي لغة الاتصال الوطنية الرسمية، يعتبر المرء ملماً بالقراءة والكتابة في زامبيا إذا كان قادراً على قراءة أي لغة من اللغات المحلية وكتابتها. وظل معدل الإمام بالقراءة والكتابة بالنسبة إلى فئة السكان فوق خمس سنوات من العمر في عام ٢٠٠٠ ثابتاً عند مستوى عام ١٩٩٠ الذي بلغ ٥٥,٣ في المائة. والأمية أكثر انتشاراً بين الإناث منها بين الذكور وفي المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية. ويبدو التفاوت واضحاً بين الأقاليم في معدلات الإمام بالقراءة والكتابة، وتسجل المقاطعتان الشرقية والشمالية - الغربية أدنى المستويات، حتى في عام ١٩٩٠ (انظر الجدول ١٥ والشكل ٥).

الجدول ١٥

الإلمام بالقراءة والكتابة حسب فئة العمر، والجنس، ومكان الإقامة، والمقاطعة، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠

٢٠٠٠				١٩٩٠				مكان الإقامة
عدد السكان	وما فوقها ١٥ عاماً	بين ١٥ عاماً و ٢٤ عاماً	٥ أعوام وما فوقها	عدد السكان	وما فوقها ١٥ عاماً	بين ١٥ عاماً و ٢٤ عاماً	٥ أعوام وما فوقها	
								مجموع زامبيا
٧ ٦٨٠ ٧٠٥	٦٧,٢	٧٠,١	٥٥,٣	٦ ١٨١ ٢٨٥	٦٦,٠	٧٤,٩	٥٥,٣	الجنسان
٣ ٧٦٨ ٥٠١	٧٦,٦	٧٥,٤	٦١,١	٣ ٠٢٠ ١٥٧	٦٧,٢	٧٨,٩	٦١,٦	الذكور
٣ ٩١٢ ٢٠٤	٥٨,٣	٦٥,٥	٤٩,٨	٣ ١٦١ ١٢٨	٥٦,٣	٧١,٢	٤٩,٢	الإناث
								المناطق الريفية
٤ ٨٨٩ ٣٥٩	٥٦,٧	٥٩,٥	٤٥,٠	٣ ٧٩٥ ٩١٢	٥٤,٤	٦٤,٧	٤٤,٧	الجنسان
٢ ٣٨٢ ٩٤٨	٦٨,١	٦٦,٥	٥١,٧	٣ ٧٣٥ ٦٦٨	٦٦,٧	٧٠,٣	٥٢,٠	الذكور
٢ ٥٠٦ ٤١١	٤٦,٤	٥٣,٣	٣٨,٥	١ ٩٤٠ ٢٤٤	٤٣,٧	٥٩,٦	٣٨,٠	الإناث
								المناطق الحضرية
٢ ٧٩١ ٣٤٦	٨٤,٨	٨٦,٣	٧٣,٥	٢ ٤٤٥ ٣٧٣	٨٣,٦	٨٨,٧	٧١,٥	الجنسان
١ ٣٨٥ ٥٥٣	٩٠,٣	٨٩,١	٧٧,٢	١ ٢٢٤ ٦٨٤	٨٩,٧	٩٠,٧	٧٥,٧	الذكور
١ ٤٠٥ ٧٩٣	٧٩,٣	٨٣,٩	٦٩,٨	١ ٢٢٠ ٦٨٩	٧٧,٥	٨٦,٩	٦٧,٣	الإناث
								المقاطعات
٧٨٥ ١٢٣	٦٨,٥	٧١,١	٥٥,٨	٦٠٥ ٢٣٧	٦٦,٤	٧٤,٨	٥٦,٢	الوسطى
١ ٢٨٧ ١٦١	٨٢,٤	٨٤,٦	٧٠,٥	١ ٢٠٦ ٦٨٢	٨٢,١	٨٨,٢	٦٩,٩	كويربيبت
٩٩٤ ٦٠٧	٤٧,٦	٤٩,٩	٣٧,٩	٨٠٦ ٩٤٠	٤٦,٤	٥٤,٢	٣٧,٧	الشرقية
٥٩٠ ٤٦٤	٦١,٥	٦٢,٣	٤٨,٤	٤٣٩ ٣٩٧	٦١,٦	٦٩,٥	٤٩,٤	لوايولا
١ ١٢٥ ٩٨٥	٨١,١	٨٢,٠	٧٠,١	٨٢٧ ٤٢٥	٨٠,٧	٨٥,٥	٦٨,٦	لوساكا
٩٥٢ ١٨٥	٦٠,١	٦٢,٣	٤٧,٠	٧٠٧ ٤٢٤	٥٩,١	٦٨,٠	٤٧,٥	الشمالية
٤٣٦ ٣٥٤	٥٣,٤	٥٩,٣	٤٣,٤	٣٢٤ ٦٠٥	٤٩,٢	٦٤,٥	٤٢,٤	الشمالية - الغربية
٩٢١ ١٠٩	٧٠,٢	٧٣,٤	٥٦,٢	٧٤٨ ٧٧٩	٦٨,٦	٧٧,١	٥٦,٥	الجنوبية
٥٨٧ ٧١٧	٥٩,٦	٦٦,٨	٥٠,٦	٥١٤ ٧٩٦	٥٤,٩	٧٠,٤	٤٨,١	الغربية

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير التحليلي الوطني لتعداد السكان والمساكن، ٢٠٠٠.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠.

ثانياً - الاقتصاد

ألف - الاقتصاد

١٦ - تعطي المؤشرات التالية لمحة عامة عن الوضع الاقتصادي في عام ٢٠٠٣.

الأهداف والنتائج المتصلة بمتغيرات أساسية في الاقتصاد الكلي، ٢٠٠٣

الاختلاف	٢٠٠٣ النتائج	٢٠٠٣ الأهداف	٢٠٠٢ النتائج	المتغير
جيم = بء - ألف	بء	ألف		المتغير
٠,٣	٤,٣	٤,٠	٣,٣	معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
(١٠,٢)	١٣,٨	*٢٤,٠	٣١,٤	الزيادة في عرض النقود (التغير السنوي بالنسبة المئوية)
٠,١	١٧,٢	*١٧,١	٢٦,٧	معدل التضخم (في نهاية العام)
(٣,٥)	(٥,١)	(١,٥٥)	(٤,١)	العجز المالي المحلي (نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)
				إجمالي الديون الخارجية: ٧ بلايين دولار أمريكي

المصدر: وزارة المالية والتخطيط الوطني.

* الأهداف المنقحة.

١٧- ويعتمد اقتصاد زامبيا اعتماداً كبيراً للغاية على تعدين النحاس والكوبالت. وتساهم صادرات النحاس والمعادن الأخرى بزهاء ٧٥ في المائة من عائدات البلد من النقد الأجنبي.

١٨- ولقد واجهت زامبيا عدداً من التحديات في سياساتها الاقتصادية خلال العقود الثلاثة المنصرمة. وشهد العقد الأخير زيادات هائلة في أسعار النفط بالإضافة إلى انخفاض أسعار النحاس، وأثر ذلك تأثيراً سلبياً في الاقتصاد. وتبين الخبرة المكتسبة على مر العقود الثلاثة الماضية أن تحسين مستويات المعيشة بصورة مستدامة يتطلب وضع سياسة اقتصادية تركز على الأجل المتوسط وتولي الاعتبار الواجب المزايا النسبية لمختلف السياسات الاقتصادية. وتمثل الأهداف المالية المتوسطة الأجل في تعزيز تعبئة الموارد المحلية لتمويل البرامج الاجتماعية وبرامج مكافحة الفقر وللاستثمار في الهياكل الأساسية. وتتوافق هذه الأهداف مع خفض نسبة التضخم إلى أقل من ١٠ في المائة وجعل عجز الحساب الجاري الخارجي عند مستوى يمكن تحمله.

١٩- وتود الدولة الطرف أن تشير إلى أن أداءها الاقتصادي في عام ٢٠٠٣ كان جيداً. فنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي ارتفع إلى ٤,٣ في المائة في عام ٢٠٠٣ بعد أن كان ٣,٣ في المائة في عام ٢٠٠٢. وعزى هذا الازدياد في النمو بصفة رئيسية إلى تحسن الإنتاج الزراعي بعد الجفاف الذي عانى منه البلد في عام ٢٠٠١. وانخفض معدل التضخم السنوي من ٢٧,٦ في المائة في نهاية عام ٢٠٠٢ إلى ١٧,٢ في المائة في نهاية عام ٢٠٠٣ نتيجة انخفاض أسعار السلع الغذائية بعد حصاد جيد. وعلى صعيد السوق المالية، انخفض متوسط أسعار فائدة القروض المقدمة من المصارف التجارية، وإن ظل باهظاً، فبلغ ٤٨,٧ في المائة في عام ٢٠٠٣ بعد أن كان ٥٣,١ في المائة في عام ٢٠٠٢.

٢٠- وفي القطاع الخارجي، ازدادت صادرات السلع بنسبة ٢٤ في المائة لتبلغ ١٣٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، مع زيادة عائدات الصادرات من السلع المعدنية وغير المعدنية على حد سواء. فقد ارتفعت عائدات الصادرات من السلع المعدنية بنسبة ٣٠ في المائة لتبلغ ٧٣٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة نتيجة ازدياد حجم الصادرات وارتفاع أسعار المعادن في الأسواق الدولية. واستمرت صادرات السلع غير المعدنية تسجل نمواً برقمين. ويقدر أن عائدات هذه الموارد ارتفعت بنسبة ٢٧,٢ في المائة لتبلغ ٣٠١,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة بعد أن كانت تبلغ ٢٣٧,٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٢، ويعود ذلك إلى جملة أمور من بينها توسع الأسواق بعد تحسين إمكانية الوصول إلى عدد من البلدان في إطار المبادرات التجارية الإقليمية. كذلك كانت التحسينات التي طرأت على البيئة التجارية وزيادة الإنفاق الاستثماري، ولا سيما في قطاع الصناعات الزراعية، حافزاً لنمو الصادرات من السلع غير المعدنية. وارتفعت قيمة الواردات من السلع بنسبة ١٤ في المائة لتبلغ ٣٨٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣ بعد أن كانت تبلغ ٢٠٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٢. ونتيجة لذلك، تحسن الميزان التجاري إذ بلغ العجز المسجل خلال العام الذي يشمل الاستعراض ٢٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة بعد أن كان يبلغ ٢٨٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٢.

٢١- وازداد عجز الميزانية المحلية إلى ٥,١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٣ بعد أن كان يبلغ ٤,١ في المائة في عام ٢٠٠٢. ويعود ذلك إلى زيادة الإنفاق عن المستوى المتوقع نتيجة زيادة مرتبات موظفي الخدمة المدنية ودفع تعويضات إنهاء الخدمة لموظفي مؤسسة رون أنتيلوب إلزامية للتعدين وهي مؤسسة سابقة (RAMCOZ). وتسببت الزيادة في عجز الميزانية في اضطراب الاقتصاد الكلي نظراً للارتفاع الحاد في الاقتراض

المحلي. وأسهم ذلك في استمرار أسعار الفائدة المرتفعة وحال دون الاتفاق على وضع برنامج اقتصادي جديد مع صندوق النقد الدولي في إطار مرفق الحد من الفقر وتعزيز النمو.

باء - التدابير المتخذة لمعالجة التدهور الاقتصادي

٢٢- تعترف برامج الإصلاح الاقتصادي التي وضعتها الدولة الطرف بضرورة تنويع القاعدة الاقتصادية وتوسيعها وزيادة الإنتاج الزراعي. ولقد شرعت الدولة الطرف منذ عام ١٩٩٢ في إنجاز مجموعة من الإصلاحات الطموحة ذات التوجه السوقي بهدف الحد من مساهمة الدولة في النشاط الاقتصادي ومن توجيهها إياه. وتم تطبيق الإدارة التجارية أو المخصصة على عدد كبير (زهء ٣٠٠) من المؤسسات المملوكة للدولة بما فيها مؤسسة مناجم النحاس المتحدة لزامبيا (ZCCM). وخصخصة هذه المؤسسة، التي تمت في شهر آذار/مارس ٢٠٠٠ وكانت عملية صعبة للغاية على المستوى السياسي، حسنت المناخ لاستثمارات القطاع الخاص وساعدت على تعزيز توقعات النمو الاقتصادي لزامبيا. وبدأت بعض الدلائل تشير الآن إلى انتعاش الاقتصاد الزامبي.

٢٣- وتستند أهداف السياسة الاقتصادية في زامبيا إلى أوراق استراتيجية الحد من الفقر التي يكمن هدفها الأساسي في الحد من الفقر بتحقيق النمو الاقتصادي المستديم وخلق فرص العمل. وتمشياً مع هذا الهدف، بدأت الدولة الطرف في عام ٢٠٠٣ سياسات لإعادة الاستقرار إلى الاقتصاد الكلي وصونه وتعزيز الفعالية والاستثمار في التنمية البشرية. ولتحقيق ذلك، انكبت الدولة الطرف على تحقيق الأهداف العريضة التالية في مجال الاقتصاد الكلي:

- (أ) تحقيق نمو حقيقي للناتج المحلي الإجمالي بنسبة لا تقل عن ٤ في المائة؛
- (ب) خفض متوسط معدل التضخم السنوي إلى ١٧,٩ في المائة وخفض نسبة التضخم في نهاية العام إلى ٨ في المائة؛
- (ج) تكوين احتياطات دولية إجمالية لتغطية تكاليف الاستيراد لمدة ١,٩ شهر؛
- (د) ضمان الأمن الغذائي؛
- (هـ) زيادة الإنفاق على أولوية الحد من الفقر إلى ٢,٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي؛
- (و) خفض عجز الميزانية المحلية إلى ١,٥٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي؛
- (ز) بلوغ نقطة الإنجاز بموجب المبادرة المعززة المتصلة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون.

٢٤- وتواصل زامبيا تطبيقها لبرنامج التكيف الهيكلي، أيضاً، بهدف زيادة إنتاجية الصناعة المحلية وتحسين قدرتها على التنافس. وقد شكل ذلك جزءاً أساسياً من السياسة المتبعة خلال العقد المنصرم. وأدخلت إصلاحات أساسية على قطاعات المالية والنقل والصحة والتعليم والاتصالات. وتتواصل الجهود لإعادة توجيه الاقتصاد من اقتصاد يعتمد على النحاس إلى اقتصاد يعتمد على قاعدة أوسع بهدف زيادة العائدات من النقد الأجنبي.

ثالثاً - الهيكل السياسي

ألف - الهيكل السياسي العام

٢٥- حصلت زامبيا على استقلالها من بريطانيا في عام ١٩٦٤. واعتمدت فور استقلالها دستوراً ينص على إقامة نظام ديمقراطي متعدد الأحزاب. وفي عام ١٩٧٣ اعتمدت زامبيا دستوراً جديداً أقر نظام حكم الحزب الواحد. وتم حظر جميع الأحزاب السياسية ما عدا حزب الاستقلال الوطني الموحد الحاكم آنذاك. وشهدت زامبيا منذ أواخر الثمانينات تطورات سياسية ودستورية هامة أفضت إلى تعديل دستور عام ١٩٧٣ بإلغاء المادة ٤ التي كانت تنص على أن حزب الاستقلال الوطني الموحد هو الحزب السياسي الوحيد. وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ أجريت انتخابات رئاسية وعامة متعددة الأحزاب حملت إلى الحكم حركة الديمقراطية المتعددة الأحزاب التي كانت قد تأسست حديثاً. كذلك حدد التعديل الدستوري فترة رئاسة الجمهورية بمدتين تبلغ كل منهما خمس (٥) سنوات. وفي عام ١٩٩٦، أُدخلت تعديلات إضافية على الدستور أوجبت أن يكون المرشح لرئاسة الجمهورية متمتعاً بالجنسية الزامبية من الجيل الثاني. وفي ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ أجريت انتخابات رئاسية وعامة فازت فيها حركة الديمقراطية المتعددة الأحزاب بولاية جديدة مدتها خمس سنوات.

٢٦- وينص دستور زامبيا صراحة على ضمانات ضد انتهاك الدولة لحقوق الفرد وحرياته الأساسية. وكان إنشاء لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٩٦ تطوراً هاماً. ولقد كُلفت اللجنة بجملة أمور من بينها ولاية التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان؛ وعدم الالتزام بإقامة العدل؛ كما كُلفت باقتراح تدابير فعالة لمنع انتهاكات حقوق الإنسان. ولا شك في أن إنشاء هذه اللجنة هو حدث هام في تاريخ زامبيا ويبين رغبة الدولة الطرف في تعزيز تمتع شعب زامبيا بحقوق الإنسان. وعلى الرغم من عدم تمتع اللجنة بسلطات تنفيذية، فإن وجودها ملموس لأنها تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الدولة الطرف أو أي هيئة أخرى وتثني بالتالي عن انتهاكات أخرى.

٢٧- وبالإضافة إلى الباب الثالث من الدستور، أدخلت التعديلات الدستورية التي تمت في عام ١٩٩٦ مبادئ توجيهية خاصة بسياسة الدولة. وتتسم هذه المبادئ بأهمية خاصة فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد وُضعت لإرشاد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية لدى وضع السياسات الوطنية وتنفيذها ولدى صياغة القوانين وسنها وتطبيق الدستور وأي قانون آخر. وتسعى الدولة الطرف من خلال هذه المبادئ للقيام بما يلي:

(أ) خلق بيئة اقتصادية تشجع الناس على القيام بمبادرات فردية والاعتماد على النفس كما تشجع الاستثمار الخاص؛

(ب) خلق ظروف تمكن جميع المواطنين من تأمين سبل العيش الملائمة وفرص العمل؛

(ج) إتاحة مياه الشرب النقية والمأمونة والمرافق الطبية والصحية الكافية والمأوى اللائق لجميع الأشخاص، واتخاذ التدابير لتحسين المرافق وأسباب الراحة بصورة مستمرة؛

(د) منح الأشخاص المعوقين والمسنين وغيرهم من الأشخاص المحرومين ما يكون ملائماً وعادلاً ومنصفاً من مزايا اجتماعية وأسباب راحة لتلبية احتياجاتهم؛

(هـ) اتخاذ التدابير لتعزيز ممارسة الفرد لثقافته وتقاليده وعاداته ولغته ولتتمتع بها وتطويرها بشكل لا يتنافى وأحكام الدستور؛

(و) تعزيز استدامة موارد الأراضي والجو والمياه وتنميتها والتوعية بضرورة إدارتها بصورة متوازنة وملائمة لأجيال الحاضر والمستقبل؛

(ز) الاعتراف بحق كل فرد في التمتع بشروط عمل منصفة وبظروف عمل مأمونة وصحية.

٢٨- ولعل اللجنة تلاحظ أن المبادئ التوجيهية لسياسة الدولة تراعى عندما تسمح موارد الدولة بتطبيقها أو في الحالات التي يقرر فيها مجلس الوزراء أن تطبيقها حتمي للمنفعة العامة. والجدير بالإشارة أن المبادئ التوجيهية لسياسة الدولة لا تخضع للتبرير وأنها غير نافذة من تلقاء نفسها.

٢٩- ويحتوي الباب الثالث من دستور زامبيا على شرعة الحقوق التي تتضمن أحكاماً تنص على الحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها كل فرد في زامبيا. ويكرس الدستور هذه الحقوق والحريات، على النحو التالي:

- تنص المادة ١٢ على حماية الحق في الحياة؛
- تنص المادة ١٣ على حماية الحق في الحرية الشخصية؛
- تنص المادة ١٤ على الحماية من الاسترقاق والسخرة؛
- تنص المادة ١٥ على الحماية من المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة؛
- تنص المادة ١٦ على الحماية من الحرمان من الممتلكات؛
- تنص المادة ١٧ على حماية حرمة الحياة الخاصة والمسكن والممتلكات؛
- تحتوي المادة ١٨ على أحكام تضمن الحماية بموجب القانون؛
- تنص المادة ١٩ على حماية حرية الوجدان؛
- تنص المادة ٢٠ على حماية حرية التعبير؛
- تنص المادة ٢١ على حماية حرية التجمع وتكوين الجمعيات؛
- تنص المادة ٢٢ على حماية حرية التنقل؛
- تنص المادة ٢٣ على الحماية من التمييز القائم على أساس العرق أو الجنس أو الانتماء القبلي وما شابه ذلك؛
- تنص المادة ٢٤ على حماية الشباب من الاستغلال.

٣٠- وينص الدستور على نظام جمهوري للدولة يعتمد على ثلاث سلطات، هي السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية التي تشكل كل منها جهازاً مستقلاً وقائماً بذاته.

باء - السلطة التنفيذية

٣١- يمارس الرئيس السلطة التنفيذية وينتخب لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام. وينص الدستور في مادته ٣٤(٣) على ما يلي:

يشترط في المرشح لانتخابات الرئاسة:

- (أ) أن يكون مواطناً زامبياً؛
 - (ب) أن يكون والداه زامبيين بالمولد أو بالنسب؛
 - (ج) ألا تقل سنه عن ٣٥ عاماً؛
 - (د) أن يكون عضواً في حزب سياسي أو أن يرشحه حزب سياسي؛
 - (هـ) أن يكون مؤهلاً لانتخابه عضواً في الجمعية الوطنية؛
 - (و) أن يكون مقيماً في زامبيا لفترة لا تقل عن عشرين سنة.
- ولا يجوز للرئيس أن يشغل منصب الرئاسة لأكثر من ولايتين بمقتضى الدستور.

٣٢- ولقد أنشئ منصب الرئيس بموجب المادة ٣٣ من الدستور. والرئيس هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة في آن واحد. وهو يترأس جلسات مجلس الوزراء، وتشمل سلطاته ما يلي:

- تعيين نائب الرئيس، والوزراء ونوابهم؛
- حل الجمعية الوطنية.

٣٣- ويشغل الرئيس أيضاً منصب القائد الأعلى لقوات الدفاع.

٣٤- وينوب عن الرئيس نائب الرئيس الذي أنشئت وظيفته بموجب المادة ٤٥ من الدستور. ويعين الرئيس نائب الرئيس من بين أعضاء الجمعية الوطنية. ويؤدي نائب الرئيس المهام التي يكلفه بها الرئيس كما يرأس النشاط الحكومي في الجمعية الوطنية.

٣٥- ويشكّل مجلس الوزراء بموجب المادة ٤٩ من الدستور ويتألف من الرئيس ونائب الرئيس والوزراء. ويضع مجلس الوزراء السياسة العامة للحكومة وهو مسؤول عن إسداء المشورة إلى الرئيس فيما يتعلق بالسياسة الوطنية ويتولى مسائل أخرى يحيلها الرئيس إليه. ويكون مجلس الوزراء مسؤولاً بصورة جماعية أمام الجمعية الوطنية.

٣٦- والمادة ٤٦ من الدستور تنص على مهام الوزير. ويعين الوزراء من بين أعضاء الجمعية الوطنية وهم مسؤولون، بتوجيه الرئيس، عن النشاط الحكومي، بما يشمل أي وزارة أو دائرة حكومية يكلفهم الرئيس بإدارتها.

٣٧- وتنص المادة ٤٧ من الدستور على مهام نائب الوزير. ويعين الرئيس نواب الوزراء لمساعدة الوزراء على تأدية مهامهم والقيام بالنيابة عنهم. ممارسة أو تأدية أي مهام قد يخولهم الرئيس ممارستها أو تأديتها.

جيم- السلطة التشريعية

٣٨- تنص المادة ٦٢ من الدستور على تشكيل السلطة التشريعية. وتتألف هذه السلطة من الرئيس والجمعية الوطنية (البرلمان). والبرلمان هو السلطة التشريعية العليا في زامبيا. وتتألف الجمعية الوطنية من ١٥٠ عضواً منتخباً، و٨ أعضاء معينين، ورئيس الجمعية الوطنية. ويتم انتخاب أعضاء البرلمان بالاقتراع العام السري المباشر الذي يشترك فيه جميع المواطنين البالغين. وتنتخب الجمعية الوطنية لمدة خمس سنوات ولكن يمكن حلها في أي وقت قبل انتهاء فترة ولايتها القانونية. وعقب حل الجمعية الوطنية تجري انتخابات عامة على الفور.

٣٩- ولقد أدى إقرار التعددية الحزبية في زامبيا إلى تشكيل الأحزاب السياسية المنظمة من جديد. ويقوم كل حزب بعرض سياساته على الناخبين، مما يتيح طرح آراء سياسية متنوعة وناضحة في الجمعية الوطنية، وهو أمر أساسي في الحكم الديمقراطي. ويجوز لكل مرشح من حزب سياسي أو بصفته الشخصية أن يدخل حلبة المنافسة في أي انتخابات للجمعية الوطنية. ويُنتخب المرشح الذي ينال أعلى الأصوات عضواً في الجمعية الوطنية.

٤٠- ويشكل الحزب الذي يفوز بثلاث مقاعد الجمعية الوطنية "المعارضة الرسمية" ويعترف بزعيمة زعيماً للمعارضة. بيد أنه لرئيس الجمعية الوطنية حرية الاعتراف بحزب معارضة رسمية حتى لو لم يحظ هذا الحزب بثلاث المقاعد في الانتخابات البرلمانية. وفي عام ١٩٩١، على سبيل المثال، اعترف بحزب الاستقلال الوطني الموحد حزباً للمعارضة الرسمية في الجمعية الوطنية على الرغم من أنه نال أقل من ثلث المقاعد في الجمعية الوطنية.

٤١- وتقوم حركة الديمقراطية المتعددة الأحزاب وهي الحزب الحاكم، بالدور الرئيسي في توجيه أعمال البرلمان وتنظيمها. والحركة، بوصفها المسؤولة عن وضع السياسة العامة، تحدد الإجراءات التي تود أن تتخذها الجمعية الوطنية بتوضيح موقفها وبالدفاء عنه في مناقشات عامة.

٤٢- وتمتع الجمعية الوطنية بسلطة إنشاء لجان خاصة من أعضاء المعارضة وأعضاء عاديين تكلفها بمراقبة أعمال المؤسسات العامة. ويتيح ذلك للجمعية الوطنية تدقيق النظر في أداء الحكومة.

دال- السلطة القضائية

٤٣- يخضع تشكيل السلطة القضائية للمادة ٩١ من الدستور وتتألف هذه الهيئة من:

(أ) محكمة زامبيا العليا؛

(ب) محكمة زامبيا الكلية؛

(ج) محكمة العلاقات الصناعية؛

(د) المحاكم الجزئية؛

(هـ) المحاكم المحلية.

٤٤- ويتمتع قضاة المحكمة العليا والمحكمة الكلية، وأعضاء محكمة العلاقات الصناعية، وقضاة المحاكم الجزئية، وقضاة المحاكم المحلية بالاستقلال والزهامة ولا يخضعون إلا لأحكام الدستور والقانون وهم ملزمون باتباع قواعد السلوك القضائية التي أصدرها البرلمان في عام ١٩٩٩. والقضاء مستقل وينظمه قانون برلماني.

٤٥- ويخضع تشكيل المحكمة العليا لزامياً للمادة ٩٢ من الدستور وقانون المحكمة العليا، الفصل ٢٥ من مدونة قوانين زامبيا. والمحكمة العليا هي أعلى محكمة استئناف في القضايا المدنية والجنائية. وهي محكمة التسجيل العليا، وتتألف من الرئيس، ونائب الرئيس، وقضاة المحكمة العليا الذين يحدّد عددهم قانون المحكمة العليا ويعينهم الرئيس. ويوجد في الوقت الحالي سبعة (٧) قضاة عاملين بالمحكمة العليا من مجموع تسعة (٩) قضاة يشكلون هيئة المحكمة.

٤٦- وتنظم المادة ٩٢ من الدستور مهام رئيس المحكمة العليا، ونائب الرئيس، وقاضي المحكمة العليا. وجميعهم يعينهم الرئيس رهناً بتصديق الجمعية الوطنية على هذا التعيين عملاً بالمادة ٩٣ من الدستور. ويكون رئيس المحكمة مسؤولاً عن وضع القواعد المنظمة لممارسات المحكمة العليا وإدارتها وإجراءاتها فيما يتعلق باختصاص هذه المحكمة وسلطاتها.

٤٧- ويخضع تشكيل المحكمة الكلية لزامياً للمادة ٩٤ من الدستور وقانون المحكمة الكلية، الفصل ٢٧ من مدونة قوانين زامبيا. وتتألف المحكمة الكلية من ٣٠ مستشاراً بالإضافة إلى رئيسها الذي يعتبر عضواً بحكم منصبه. ويوجد في الوقت الحاضر ٢٥ قاضياً يقومون بمهام منصبهم.

٤٨- وتتمتع المحكمة الكلية باختصاص أصلي غير محدود للنظر والبت في أي دعوى مدنية أو جنائية بموجب أي قانون وأي اختصاص وسلطات يمنحها إياها الدستور أو أي قانون آخر. ولكن تُستثنى من هذا الاختصاص الدعاوى التي تنفرد محكمة العلاقات الصناعية باختصاص الفصل فيها. بموجب قانون العلاقات الصناعية وعلاقات العمل، الفصل ٢٦٩ من مدونة قوانين زامبيا.

٤٩- وتبت المحكمة الكلية في دعاوى استئناف أحكام المحاكم الأدنى درجة ويجوز للأطراف المضرورة أن تستأنف أحكام هذه المحكمة أمام المحكمة المحلية العليا.

٥٠- وتنص المادة ٩١ من الدستور على إنشاء محكمة العلاقات الصناعية ويخضع تشكيل هذه المحكمة للمادة ٨٤ من قانون العلاقات الصناعية وعلاقات العمل، الفصل ٢٦٩ من مدونة قوانين زامبيا. وتتألف هذه المحكمة من الرئيس ونواب الرئيس الذين يعينهم رئيس الدولة بناءً بمشورة لجنة القضاء. وتعيّن وزارة العمل والخدمات الاجتماعية أربعة أعضاء آخرين للعمل في محكمة العلاقات الصناعية.

٥١- ويجب أن يكون الرئيس ونائب الرئيس شخصاً يشغل أو شغل من قبل منصباً قضائياً عالياً أو مارس مهنة المحاماة لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات.

- ٥٢ - وتتمتع محكمة العلاقات الصناعية باختصاص استثنائي في شؤون العمل، وهي مختصة بالجوانب التالية:
- (أ) النظر في الاتفاقات الجماعية والموافقة عليها؛
 - (ب) التحقيق في النزاعات الجماعية وإصدار قرارات وأحكام بشأنها؛
 - (ج) التحقيق في أي مسألة تتعلق بالعلاقات الصناعية تحال إليها، وإصدار قرارات وأحكام بشأنها؛
 - (د) تفسير الأحكام والاتفاقات؛
 - (هـ) إدانة أي شخص لا يمثل لأمر تصدره المحكمة ضده أو يرفض تنفيذ هذا الأمر أو التقيد به مخالفاً للقانون ومعاقبته على انتهاك حرمة المحكمة؛
 - (و) والتحقيق والفصل، بصفة عامة، في أي مسألة متصلة بحقوق وواجبات وامتيازات الموظفين وأرباب العمل والمنظمات الممثلة لهم.
- ٥٣ - ومحكمة العلاقات الصناعية محكمة شبه قضائية لا تطبق قواعد إثبات صارمة. أما إجراءات رفع الدعوى القانونية أمام هذه المحكمة فهي إجراءات بسيطة نسبياً مقارنة بتلك التي تُتبع في المحاكم الأخرى.
- ٥٤ - وتنص المادة ٩١ من الدستور على إنشاء المحاكم الجزئية ويخضع تشكيل هذه المحاكم لقانون المحاكم الجزئية، الفصل ٢٨ من مدونة قوانين زامبيا.
- ٥٥ - وتُعين لجنة القضاء جميع القضاة نيابة عن الرئيس. ويتوقف اختصاص المحكمة الجزئية على درجتها ودرجة رئيسها. ويتفاوت الاختصاص في القضايا المدنية تبعاً للدرجة والمبالغ المتنازع عليها في القضايا المرفوعة أمام المحاكم، كما يتفاوت تبعاً لنوع الدعوى المرفوعة. ويتفاوت الاختصاص الجنائي تبعاً لدرجة القاضي رئيس المحكمة ودرجة المحكمة. وتحوّل المحاكم الجزئية سلطة الفصل في دعاوى الاستئناف ضد أحكام المحاكم المحلية. ويحق للطرف المضرور أن يستأنف قرار محكمة جزئية أمام المحكمة الكلية.
- ٥٦ - وتنص المادة ٩١ من الدستور على تأسيس المحاكم المحلية. ويخضع تشكيل المحاكم المحلية لقانون المحاكم المحلية، الفصل ٢٩ من مدونة قوانين زامبيا. وتشكل هذه المحاكم أدنى درجة في تسلسل النظام القضائي. ويوجد زهاء ٤٥٤ محكمة محلية في زامبيا. وتُعين لجنة القضاء قضاة المحاكم المحلية. وتنقسم المحاكم المحلية إلى درجتين هما الدرجة ألف والدرجة باء ويجدد اختصاصها وفقاً للدرجة المعينة لها في أمر إنشائها. ولا يجوز للمحكمة المحلية أن تنظر إلا في قضايا الزواج أو الإرث بالاعتماد على القانون العرفي في الحالات التي يسري فيها هذا القانون. وتحوّل المحاكم المحلية، بصفة رئيسية، تطبيق القانون العرفي وإعماله. ويقتصر الاختصاص الجنائي للمحاكم المحلية على قضايا كالسرقة البسيطة والاعتداءات العادية. وعندما تعرض على محكمة محلية مسألة مدنية أو جنائية يطلب فيها أحد الطرفين توكيل محام، تحال تلك القضية على الفور إلى المحاكم الجزئية لتنظر فيها لأنه لا يجوز للمحامين المرافعة أمام المحاكم المحلية.
- ٥٧ - ويتسم استقلال السلطة القضائية وانفصالها عن السلطتين التشريعية والتنفيذية للدولة الطرف بأهمية بالغة في زامبيا. ويقوم الرئيس بتعيين قضاة المحكمة العليا، كما ذكر أعلاه. ويعين الرئيس القضاة المستشارين بناء على مشورة لجنة القضاء ورهنًا بتصديق الجمعية الوطنية. ويعزّز شرط التصديق استقلال السلطة القضائية إذ يوفر

ضمانات ضد ممارسة السلطة القائمة بالتعيين لنفوذ غير مقبول على السلطة القضائية وعلى أعمالها. ويتمتع قضاة المحكمة العليا والمحكمة الكلية بأمن المنصب، الأمر الذي يمكنهم من تأدية مهامهم دون خشية أو محاباة. ولا يجوز عزل أي قاض من منصبه إلا بسبب عجزه عن تأدية مهامه لعدة بدنية أو عقلية أو لقصوره أو سوء سلوكه، وبعد أن تتأكد المحكمة المكلفة بالتحقيق في تلك الادعاءات من صحة الادعاءات وتوصي بعزل القاضي. وتوفّر حماية إضافية لصون استقلال السلطة القضائية إذ لا يجوز بعد تعيين القضاة المساس بمعاشاتهم ومدة ولايتهم.

٥٨ - وتنقسم القوانين التي تطبقها مختلف المحاكم التي تشكل الجهاز القضائي إلى ثلاث فئات عامة، هي:

(أ) التشريعية

١٠٠١ قوانين يصدرها البرلمان وتشريعات ملحقة تسن بموجب تلك القوانين؛

١٠٠٢ والقانون الخاص بالقوانين الإنكليزية (نطاق التطبيق، الفصل ١٠ من مدونة قوانين زامبيا)، والذي ينص على أن كافة القوانين الإنكليزية التي كانت سارية في عام ١٩١١ تطبق في زامبيا ما لم تتناف وقوانين زامبيا الحالية، ويطبّق القانون بمراعاة الظروف المحلية السائدة. وما زالت القوانين الإنكليزية سارية المفعول في القضايا المتصلة بالزواج؛

(ب) السوابق القضائية، وهي قواعد مستمدة من قرارات المحكمة الكلية والمحكمة العليا لزامبيا؛

(ج) القانون العرفي الذي يسري ما لم يتناف والقوانين التشريعية المعمول بها أو يتناقض ومبادئ العدالة الطبيعية والمساواة والضمير.

٥٩ - والمادة ٥٤ من الدستور تنظم مهام النائب العام. ويعيّن الرئيس النائب العام رهناً بتصديق الجمعية الوطنية على هذا التعيين، ويكون النائب العام المستشار القانوني الرئيسي للدولة. ولا يخضع النائب العام لأي توجيه أو مراقبة من طرف أي شخص أو سلطة لدى تأديته مهامه. وهو يكلف بجملّة أمور من بينها تمثيل الدولة في كافة الدعاوى المدنية التي تكون الدولة طرفاً فيها. والنائب العام عضو في مجلس الوزراء بحكم منصبه.

٦٠ - وتنظم المادة ٥٥ من الدستور مهام المحامي العام. ويعيّن الرئيس المحامي العام على أن تصدق الجمعية الوطنية على هذا التعيين. وينوب المحامي العام عن النائب العام ويمارس أي سلطة أو مهمة يكلف بها النائب العام بموجب الدستور أو أي قانون آخر مدون، عندما يكون النائب العام عاجزاً عن ممارسة مهامه بسبب إصابته بمرض أو غيابه أو حيثما أذن النائب العام للوكيل العام بأن يفعل ذلك.

٦١ - ويعيّن الرئيس مدير النيابة العامة على أن تصدق الجمعية الوطنية على التعيين. وتنظم المادة ٥٦ من الدستور مهام مدير النيابة العامة. ويتمتع مدير النيابة العامة بالسلطات التالية:

(أ) تحريك ورفع الدعاوى الجنائية ضد أي شخص أمام أي محكمة باستثناء المحاكم العسكرية، وذلك فيما يتعلق بأي جريمة يُدعى أن ذاك الشخص ارتكبها؛

(ب) تولي ومتابعة أي دعاوى جنائية يجردها أو يرفعها أي شخص آخر أو سلطة أخرى؛

(ج) وقف أي دعوى جنائية يكون قد حركها أو رفعها بنفسه أو حركها أي شخص آخر أو سلطة أخرى في أي مرحلة قبل إصدار الحكم.

٦٢- ولا يخضع مدير النيابة العامة لتوجيه أو مراقبة أي شخص آخر أو سلطة أخرى لدى تأديته مهامه. وإذا تبين له أن القضية تنطوي على اعتبارات تخص السياسة العامة، يجوز له عرضها على النائب العام، ويمارس سلطاته في هذه الحالة وفقاً لأي توجيهات يصدرها النائب العام.

٦٣- ويرجع للشرطة عادة اتخاذ القرار الأول بمباشرة التحقيقات الجنائية. وللشرطة سلطة التحقيق في كافة الجرائم. ولكن، فيما يتعلق بملاحقة المجرمين، يجوز للشرطة مباشرة الإجراءات بموجب القانون (باستثناء ما يتعلق ببعض الجرائم التي توجب موافقة مدير النيابة العامة).

٦٤- وبموجب المادة ٨٩ من قانون الإجراءات الجنائية، الفصل ٨٨ من مدونة قوانين زامبيا، يجوز لفرد من الأفراد أن يحرك الدعوى بموافقة مدير النيابة العامة.

٦٥- أما قرينة البراءة فهي مكرسة في الدستور، وكل متهم يعتبر بريئاً حتى تثبت إدانته، وبناء عليه، يقع على عاتق النيابة العامة عبء إثبات التهمة بالدليل القاطع.

٦٦- ويجوز للمتهم أن يوكل محامياً يختاره. ويجوز له في حالة الحبس الاحتياطي أن يقابل محاميه للتأكد من إعداد دفاعه على النحو الواجب. وتجرى المحاكمات الجنائية عادة في جلسات علنية تراعى فيها قواعد الإثبات بدقة (ولكن يجوز للمحكمة أن تعقد جلسات مغلقة في بعض القضايا كذلك التي تخص الأحداث). ويحق للمتهم أن يستوجب شهود الإثبات بنفسه أو عن طريق محاميه. وكذلك يحق للمتهم أن يلزم الصمت، أو يشهد بيمين أو يدلي بأقواله دون حلف اليمين دفاعاً عن نفسه كما يجوز له أن يطلب استدعاء شهود النفي.

٦٧- وفي القضايا المدنية، يجوز للطرف المضرور رفع دعوى أمام المحكمة المختصة. وتبدأ إجراءات الدعوى المدنية عادةً بإصدار أمر حضور، أو بتوجيه استدعاء، أو إعلان طلب. ويجوز للمدعي والمدعى عليه أن يستدعيا الشهود في القضايا المدنية.

٦٨- وتسعى الدولة الطرف إلى توفير فرص الحصول على الخدمات القانونية للأشخاص المحرومين اجتماعياً واقتصادياً في المجتمع. وفي هذا الصدد، يجوز للفرد الذي لا تمكنه موارده المالية من توكيل محام خاص أن يطلب مساعدة قانونية وأن يحصل عليها في القضايا المدنية والجنائية بموجب قانون المساعدة القانونية، الفصل ٣٤ من مدونة قوانين زامبيا. وتتاح المساعدة القانونية بصورة تلقائية للشخص المتهم بارتكاب جريمة خطيرة باستثناء الحالات التي يكون فيها ذلك الشخص قادراً على توكيل محام خاص. وفي عام ٢٠٠٠، عدل قانون المساعدة القانونية للنص على إنشاء مجلس للمساعدة القانونية وصندوق للمساعدة القانونية. وبالإضافة إلى ذلك، يجوز للمحامين الخاصين تمثيل الأشخاص الحاصلين على المساعدة القانونية مقابل أتعاب بسيطة تسدّد من صندوق المساعدة القانونية المنشأ لهذا الغرض. ولقد سمح بذلك في محاولة لتحسين المساعدة القانونية، نظراً للقيود المختلفة التي عانت منها إدارة المساعدة القانونية التي لم تتمكن من معالجة العدد الهائل من القضايا.

هاء - الكيانات الأخرى المشاركة في إقامة العدل

٦٩- يخضع تشكيل لجنة التحقيقات للمادة ٩٠ من الدستور وقانون لجنة التحقيقات، الفصل ٣٩ من مدونة قوانين زامبيا. ويقوم الرئيس، بالتشاور مع لجنة القضاء، بتعيين رئيس لجنة التحقيقات. وتحوّل لجنة التحقيقات سلطة التحقيق في الشكاوى المرفوعة إليها ضد فساد الإجراءات الإدارية للسلطات العامة وتقديم تقرير بذلك إلى الرئيس. ولا تتمتع اللجنة بسلطة مناقشة أي قرار قضائي أو إعادة النظر فيه. بيد أنها تتمتع بسلطات رسمية لاستجواب الشهود وطلب الاطلاع على المستندات. وتجري اللجنة تحقيقاتها على حدة وتعمل عادة بصورة غير رسمية.

٧٠- ودور المحقق العام (أمين المظالم) هو تحديد ما إذا كانت الوكالة المعنية قد أساءت الإدارة على نحو يبرر الشكوى أو ما إذا كانت قد اتخذت إجراءات غير سليمة أو غير مشروعة. وإذا تبين للجنة أن للشكوى أساساً، يجوز لها أن توصي الرئيس باتخاذ إجراء علاجي. ومن خصائص سلطات المحقق العام أن عليه أن ينظر فيما إذا كان حكم من أحكام القانون أو ممارسة من الممارسات التي يستند إليها قرار غير معقول أو غير عادل أو قمعي أو تمييزي. ويمكن للمحقق العام بالتالي أن يبين أن القرار مستنكر حتى لو لم يكن باطلاً في حد ذاته.

رابعاً - الإطار العام لحماية حقوق الإنسان

٧١- صدقت زامبيا على اتفاقيات عديدة من اتفاقيات حقوق الإنسان أو انضمت إليها، وتشمل هذه الاتفاقيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل. وصدقت الدولة الطرف، بالإضافة إلى ذلك، على صكوك إقليمية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية. بيد أن الصكوك الدولية ليست تلقائية النفاذ وينبغي سنّ تشريعات لإنفاذها في زامبيا. وبالتالي لا يجوز للفرد اللجوء إلى محكمة محلية بشأن انتهاك زامبيا للالتزام من التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان ما لم يدرج هذا الحق في القانون المحلي. ولكن في حالات معينة وضعت محاكم زامبيا في اعتبارها الصكوك الدولية التي صدقت عليها زامبيا أو انضمت إليها، بالرغم من عدم إدراج تلك الصكوك في التشريعات المحلية.

٧٢- وتلعب السلطة القضائية دوراً أساسياً في حماية الحريات الأساسية وحقوق الإنسان لأنه يحق لضحية أي انتهاك لحقوق الإنسان أن ترفع دعوى ولها أن تحصل على جبر مجسب الاقتضاء. ولقد أسهم إنشاء لجنة حقوق الإنسان في تعزيز التمتع بحقوق الإنسان. ويجوز لأي شخص انتهكت حقوقه أن يرفع شكوى إلى لجنة حقوق الإنسان. ويمكن للجنة، كما بُين من قبل، أن تحقق في هذه الانتهاكات وأن توصي، في حالة ثبوتها، السلطات المعنية بالجبر. وعلى الرغم من أن لجنة حقوق الإنسان تعرضت للانتقاد لأنها لا تتمتع بأي سلطة تنفيذية فإن قدرة اللجنة على كشف انتهاكات حقوق الإنسان قد تكون رادعاً لانتهاكات أخرى.

٧٣- وتتمتع وسائل الإعلام في زامبيا بدرجة ما انفكت تزداد من الحرية مما يسمح للصحافة والإذاعة والتلفزيون بالقيام بدور هام في الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية وممارسة ضغوط لاتخاذ تدبير تصحيحي. وتتمتع وسائل الإعلام بحرية تقديم تقارير عن أعمال البرلمان والدعاوى المرفوعة إلى المحاكم

بخصوص مسائل تتصل بحقوق الإنسان، وغالباً ما تُحمل تغطية وسائط الإعلام لمسألة معينة البرلمان على تناول تلك المسألة. ولقد أقرت الدولة الطرف لأول مرة في زامبيا تغطية إذاعية مباشرة لمناقشات الجمعية الوطنية خلال دورة انعقادها في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

خامساً - الإعلام والدعاية

٧٤- تُبذل جهود منتظمة في زامبيا لإطلاع الجماهير والسلطات على الحقوق المنصوص عليها في مختلف الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. ولقد تم تنظيم ندوات ومحاضرات وعقد حلقات دراسية في مجال حقوق الإنسان للمربين ورجال الشرطة وغيرهم من الموظفين العموميين. وبالإضافة إلى ذلك، يتاح التدريب في مجال حقوق الإنسان في المدارس الابتدائية والثانوية ومؤسسات التعليم العالي في إطار الدراسات الاجتماعية والتربية المدنية. وتؤدي وسائط الإعلام دوراً هاماً، أيضاً، في مجال الدعاية وتوعية الناس بحقوقهم.

٧٥- وتلعب الكنائس والمنظمات غير الحكومية دوراً أساسياً في تعزيز وحماية معايير حقوق الإنسان على مستوى عامة الجماهير كما تضطلع بأنشطة مختلفة في مجال حقوق الإنسان تحقيقاً لهذا الغرض. وتشمل المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان ما يلي: لجنة التنسيق بين المنظمات غير الحكومية (NGOCC)، وجمعية التربية المدنية في زامبيا (ZCEA)، ومؤسسة العملية الديمقراطية (FODEP) ومعهد حقوق الإنسان، والملكية الفكرية، والتنمية (HURID).

٧٦- وتشمل المنظمات الدينية الرئيسية العاملة على تعزيز حقوق الإنسان: المؤتمر الأسقفي لزامبيا، والمجلس المسيحي، والزمالة الإنجيلية لزامبيا.

٧٧- وتقع مسؤولية تجميع التقارير المقدمة بموجب مختلف الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان على عاتق وزارة العدل بالتعاون مع الوزارات التنفيذية والدوائر المعنية الأخرى. والجدير بالإشارة أن المنظمات غير الحكومية الزامبية تُدعى إلى الاشتراك في تجميع تقارير الدولة وهي تساعد بالفعل على القيام بهذه المهمة. والتقارير التي يتم إعدادها بموجب مختلف الصكوك هي وثائق عامة يمكن إتاحتها عند الطلب.

الحواشي

(١) عدد السكان النظري، أي عدد من تتألف منهم الأسرة المعيشية عادة من أفراد حاضرين وأفراد غائبين بصفة مؤقتة وقت إجراء التعداد (بمن فيهم سكان المؤسسات).

(٢) يشار بعدد السكان الفعلي إلى الأفراد الذين يشكلون الأسرة المعيشية عادة وزائريهم الذين قضوا ليلة التعداد معهم، ويستثنى منه بالتالي بعض السكان الموجودين خارج البلد وقت التعداد.

(٣) يعرف رب الأسرة في التعداد السكاني لزامبيا على أنه "الشخص الذي يتخذ القرارات اليومية لتدبير شؤون الأسرة المعيشية والذي يعتبر رب الأسرة من طرف جميع أفراد الأسرة المعيشية".